

موسوعة تاريخ بنائ إسرائيل

الجزء الأول

(١٤٤٢ هـ / ٢٠٢١ م)

د. أحمد محمد صفوت



أحياناً كثيرة تكون الحقائق أمام أعيننا لكننا لا نراها، وأحياناً أخرى ننتقطع بنا السبيل وتضيّق بنا الدنيا لأن تلك الحقائق قد تحتاج إلى بحث كبير وتقصى مضني لتخريجها والتأكد منها، وهما هي موسوعة تاريخ بني إسرائيل ننتقصي كثير من الحقائق الغائبة ونضعها بين أيديكم وأمام أعينكم.. موسوعة تاريخ بني إسرائيل ملحة تاريخية، ومقطوعة أدبية، وكنز ثقافي لكل عشاق التاريخ والأدب لا يقدر بحال.. تحتوي الموسوعة على قدر عالي من الشفافية، وكم هائل من المعلومات التي تفاجت بها شخصياً.. وأنا بالفعل أعتبرها ابن من أبنائي أو بنت من بناتي.. ولن تصدقوا حجم الجهد الذي بذلته من أجلها حتى أضعها بين أيديكم.. لم أقصد من كتابتها المال أو الشهرة بقدر ما أقصد من إيصال الحقيقة.. فإني أيتها الباحثون عن الحقيقة دون إفراط أو تفريط، هذه موسوعة تاريخ بني إسرائيل بين أيديكم، مكونة من أربعة أجزاء تحكي بجلالة منقطع النظير تاريخ اليهود منذ فجر التاريخ ودرية النهاية للصراع العربي الإسرائيلي، أقدمها لكم، وأرجو الله عز وجل أن ينفع بها العالمين أبد الأبدن وطول الدهر..

صحيح أن البعض قد يختلف معي في بعض أطروحاتها، لكن أظننا بلا شك سوف يتفق معي في كثير منها أيضاً.. ما أشبه الليلة بالبارحة وما أبلغ دورس الماضي وما أقسى الزمان حين يدور على أصحابه..

المؤلف / أحمد محمد صفوت

(طبيب بيطري ومؤلف وباحث في التاريخ ونوّهات آخر الزمان)

ISBN 978-1-716-16981-6



9 781716 169816

Imprint : Lulu.com

موسوعة تاريخ بني إسرائيل

نسخة حصرية وموثقة

(دراسة علمية تاريخية تزيد عن خمس سنوات)

الجزء الأول

(1442 هـ - 2021 م)

د. أحمد محمد صفوت

- اسم الكتاب : موسوعة تاريخ بني إسرائيل - الجزء الأول.

- اسم المؤلف : د. أحمد محمد صفوت.

- اللغة : العربية " Arabic Version ".

- سنة الإصدار : 1442 هـ - 2021 م.

- الطبعة : الأولى " First Edition ".

- عدد الصفحات : 408.

- الناشر : Self-publishing (نشر ذاتي).

- المقياس الداخلي : 17 × 24 سم / ورق أبيض 60.

- الغلاف : Glossy Hardcover.

- Encyclopedia of History of Israel sons (Children),
Volume I, Arabic Version, First Edition, 2021, by Ahmed
Mohamed Safwat, 408 pages.

- موسوعة تاريخ بني إسرائيل كاملة : أربعة أجزاء.

- Encyclopedia of History of Israel sons (children): Four Volumes.

- ISBN (Print) : 978-1-716-16981-6 (Imprint: Lulu.com).

- Published (ebook) on Amazon Kindle (KDP), Payhip (Payhip.com), neelwafurat (neelwafurat.com) and Kotobna (Kotobna.net).

موسوعة تاريخ بني إسرائيل

الجزء الأول

Published by Self-publishing Companies.

Copyright © 2021 by Ahmed Mohamed Safwat.

All Rights Reserved.

جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة للمؤلف. ولا يجوز بيع الكتاب (الموسوعة) أو التبرع منه دون إذن المؤلف. لكن يجوز النقل والإقتباس مع ذكر المصدر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقول تعالى :

**” إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُضُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ”**

(النمل - 76) .

يقول تعالى :

**” وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ
لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَمْلِكُنَّ عُلوًّا
كَبِيرًا ”**

(الإسراء - 4) .

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

**” بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً ، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ”**

(حديث صحيح) .

فهرس الجزء الأول

الجزء الأول 1.....

فهرس الجزء الأول 5

مقدمات 13

التعريف بالموسوعة 13.....

التعريف بالمؤلف 13.....

من أعمال المؤلف 14.....

من أقوال المؤلف 14.....

المقدمة 22.....

فواتح الكتاب 28.....

محتويات الموسوعة كاملة 31

الفصل الأول : نظرية المؤامرة بين الحقيقة 32

والخيال 32

الباب الأول : ما جاء في العدو الأول والأبدي للبشرية 32.....

المبحث الأول : من هو العدو الأبدي للبشرية 32.....

المبحث الثاني : قصة إبليس مع آدم وحواء عليهما السلام 32.....

المبحث الثالث : إبليس يُورث عداوته لبني آدم إلى ذريته 33.....

المبحث الرابع : رؤية إبليس لبني آدم دون أن يروه 33.....

المبحث الخامس : قصة القرن 34.....

المبحث السادس : تحذير للمؤمنين 34.....

المبحث السابع : الحقد الأبدي والحسد المستمر حتى مع نهاية 34.....

الساعة 34.....

المبحث الثامن : الكذب من الصفات الرئيسية للجن والشياطين 35.....

المبحث التاسع : أسلحة إبليس لإغواء البشرية 36.....

المبحث العاشر : أعوان إبليس من البشر 37.....

المبحث الحادي عشر : المعركة الأبدية 37.....

الباب الثاني : ما جاء في العدو الحقيقي للبشرية 37.....

الباب الثالث : ما جاء في نص المؤامرة اليهودية الشيطانية على 39.....

العالم 39.....

الباب الرابع : المؤامرة قديمة بقدم العالم 42.....

الباب الخامس : الحرب النفسية أو الحرب الباردة 45.....

الباب السادس : لا تستمر المؤامرة أبداً 48.....

الباب السابع : أهمية الرجال في التصدي للمؤامرات وبناء الأمم 50.....

والحضارات 50.....

الباب الثامن : الهجوم خير وسيلة للدفاع 59.....

الباب التاسع : لا ينبغي أن تُعطي الأمور أكبر من حجمها 59.....

الفصل الثاني : أصول اليهود " بني إسرائيل " وعلاقتهم بالحضارات الوثنية 62

الباب الأول : العلاقة بين اليهود (بني إسرائيل) والروم 62.....

مقدمة 62.....

المبحث الأول : ذكر الطوفان (طوفان نوح) Flood of Noah 64.....

..... 64.....

المطلب الأول : قصة الطوفان في التوراة والمدونات السومرية البابلية 64.....

..... 64.....

المطلب الثاني : ما توصل إليه المؤرخ طه الباقر بشأن الطوفان 65.....

المطلب الثالث : الطوفان في القرآن الكريم " ذرية نوح " 66.....

..... 66.....

المبحث الثاني : ذكر الخليل إبراهيم عليه السلام 67.....

..... 67.....

المبحث الثالث : ذكر إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام 70.....

..... 70.....

المبحث الرابع : ذكر إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام 72.....

..... 72.....

المبحث الخامس : ذكر يعقوب ابن إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام 72.....

..... 72.....

المبحث السادس : ذكر العيص ابن إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام 73.....

..... 73.....

المطلب الأول : نسب العيص وذريته 73.....

..... 73.....

المطلب الثاني : الأدوميون 74.....

المطلب الثالث : أقسام الرومان 76	المطلب السادس : التحول والإختلاط اليهودي على مر العصور 106
المطلب الرابع : النتائج 77	المطلب الأول : الأدلة التاريخية على التحول والإختلاط اليهودي .. 106
المبحث السابع : نقاط هامة حول علم الأجناس Anthropology 77	المطلب الثاني : ظاهرة الإندماج اليهودي وتطلعات الصهيونية 109
الباب الثاني : يهود الخزر 83	المطلب الثالث : النتائج الحتمية من هذه الأدلة التاريخية 110
الباب الثالث : أهم أنواع اليهود (السفارديم والأشكيناز والشرقيون) 86	المطلب الرابع : ماذا يبتقى من بني إسرائيل التوراة 112
مقدمة 86	المطلب الخامس : الخلاصة الموضوعية 112
المبحث الأول : السفاردي أو السفارديم (Sephardim) 88	المبحث السابع : نظرية الأصل التركي ليهود العصر الحديث 112
المبحث الثاني : الأشكيناز (Ashkenasim) 90	المبحث الثامن : دعاوى صهيونية ساقطة 117
المبحث الثالث : الشرقيون Oriental Jews 94	المطلب الأول : سقوط دعوى السامية 117
المبحث الرابع : Crypto-Jews اليهود المتخفون 94	المطلب الثاني : سقوط دعوى قرابة الدم بين العرب واليهود 118
الباب الرابع : نقاء السلالة اليهودية في الوقت الحاضر (نقاء الجنس اليهودي) 97	المطلب الثالث : سقوط دعوى الأحقية بأرض الميعاد 118
المبحث الأول : اليهود القدماء ” يهود التوراة ” 97	المطلب الرابع : التحذير من دعوى الصهيونية السوداء ” زئوج أمريكا ” 118
المطلب الأول : إختلاف جذري 97	الباب الخامس : تشابه اليهود مع الذين أشركوا (إرتباط اليهود بالذين أشركوا) 119
المطلب الثاني : الدراسات الأنثروبولوجية وقضية نقاوة الجنس اليهودي 98	الباب السادس : أوجه الشبه بين اليهودية والهندوسية 121
المبحث الثاني : مواصفات يهود التوراة 99	المبحث الأول : الحلول والإتحاد (وحدة الوجود) 121
المبحث الثالث : الصفات الجسمية الشائعة عن يهود اليوم 100	المبحث الثاني : Reincarnation تناسخ الأرواح 124
المطلب الأول : اليهود المعاصرين أو يهود اليوم 100	المبحث الثالث : تقديس العجل (البقرة) 125
المطلب الثاني : دراسة الصفات الجسمية الشائعة 100	المبحث الرابع : تقديس المال 125
المطلب الثالث : نتائج دراسة الصفات الجسمية 102	المبحث الخامس : يعتقدون بنجاسة غيرهم من الأمم 125
المبحث الرابع : الصفات الجنسية الثابتة عن اليهود 102	المبحث السادس : الإيمان بقدسية بعض الأرض 126
المطلب الأول : صفة شكل الرأس 102	المبحث السابع : جماعة هاري كريشنا الهندوكية 126
المطلب الثاني : نتائج دراسة صفة الرأس 103	الباب السابع : أوجه الشبه بين اليهودية والمجوسية (الزرادشتية) 127
المطلب الثالث : النتائج النهائية 104	الباب الثامن : أوجه الشبه بين اليهودية والبوذية 128
المبحث الخامس : نقاوة أم إختلاط (يهود تأوربوا أم أوروبيون تهودوا ؟!) 104	المبحث الأول : Reincarnation تناسخ الأرواح 128
	المبحث الثاني : الإسقاط النجمي (الإسقاط الكواكبي أو الأثيري أو الشفاف) 128

الصفة الخامسة : يقتلون الأنبياء والمنصفين (الغدر بالصالحين)	161.....
الصفة السادسة : محاولة قتل السيد المسيح عيسى ابن مريم	162.....
الصفة السابعة : تضليل الناس ونحت التماثيل مثل الوثنيين	162.....
الصفة الثامنة : العصيان والإعتداء فكانت النتيجة المسخ إلى قردة وخنازير	162.....
الصفة التاسعة : يُظهرون الخير والإيمان ويبطنون الشر والكفر (التقية والنفاق)	163.....
الصفة العاشرة : يتعاملون بالربا ويأكلون أموال الناس بالباطل	163.....
الصفة الحادية عشرة : يقولون في مريم بهتاناً عظيماً	163.....
الصفة الثانية عشرة : مثلهم كمثل الحمار يحملون التوراة ولا يفهمونها.....	163.....
الصفة الثالثة عشرة : يُحرفون الكلم عن مواضعه (تحريف التوراة)	163.....
الصفة الرابعة عشرة : سماعون للكذب	164.....
الصفة الخامسة عشرة : أصحاب السبت الذين عصوا الله في السبت	164.....
الصفة السادسة عشرة : الجدل وكثرة الأسئلة تعجيزاً للرسل	165.....
الصفة السابعة عشرة : قالوا غريباً إننا لله (الشرك والحلول والإتحاد)	165.....
الصفة الثامنة عشرة : قوم مسرفون في القتل وسفك الدماء البريئة المحرمة	165.....
الصفة التاسعة عشرة : ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	165.....
الصفة العشرون : الكذب على الله حيث يدَّعون أنهم أولياء الله وأحباؤه	167.....
الصفة الحادية والعشرون : أحرص الناس علي حياة	167.....
الصفة الثانية والعشرون : نقض العهود والمواثيق	167.....
الصفة الثالثة والعشرون : أشد الناس عداوة وحسداً للذين آمنوا	167.....
الصفة الرابعة والعشرون : كتمان الحق وتزوير الحقيقة	167.....
الصفة الخامسة والعشرون : يأمرون الناس بالبر ولا يفعلونه	167.....

المبحث الثالث : الجماعة البوذية من طراز الزن	131.....
الباب التاسع : اليهود بين التوحيد والوثنية	131.....
الباب العاشر : الغنوصية والهندوكية وأصول الفكر الباطني ..	135.....
المبحث الأول : الغنوصية Gnosticism.....	135.....
المطلب الأول : التعريف	135.....
المطلب الثاني : أهم الأفكار	137.....
المطلب الثالث : تاريخ الغنوصية	138.....
المطلب الرابع : مدى تأثير اليهود بالغنوصية	140.....
المطلب الخامس : الجذور والمصادر وأهم السمات	140.....
المطلب السادس : أبرز الشخصيات وأهم دعاة وكتب الغنوصية المقدسة	141.....
المطلب السابع : أبرز الاتجاهات والجماعات المتأثرة بالفكر الغنوصي	142.....
المطلب الثامن : الأصول اليهودية للغنوصية	143.....
المطلب التاسع : Gnosticism & Zionism الغنوصية والصهيونية	144.....
المطلب العاشر : Gnosticism & Kabbalah الغنوصية والقبالة	146.....
المبحث الثاني : الهندوكية والقبالة.....	150.....
المبحث الثالث : نظرة فاحصة لأصول الفكر الباطني	151.....
المطلب الأول : الباطنية والغنوصية	151.....
المطلب الثاني : أصول الباطنية الثلاثة	153.....

الفصل الثالث : أفعال اليهود وأوصافهم من القرآن الكريم والسنة المطهرة 159

المقدمة	159.....
الصفة الأولى : المغضوب عليهم	160.....
الصفة الثانية : الجبن وعصيان الأوامر الإلهية والإستهزاء بالله ورسوله	160.....
الصفة الثالثة : السعي في الأرض الفساد وإشعال الحروب والفتن	161.....
الصفة الرابعة : أكل السحت والمسارة في الإثم والعدوان	161.....

الصفة السادسة والعشرون : منهم المؤمنون وأكثرهم الفاسقون	168.....
الصفة السابعة والعشرون : منهم أمة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون	168.....
الصفة الثامنة والعشرون : اليهود يكرهون ويعادون بعضهم البعض (هذه العداوة والبغضاء موجودة ومستمرة إلى يوم القيامة)	169.....
الصفة التاسعة والعشرون : لا يُظهرون أفئنتهم (القذارة)	169.....
الصفة الثلاثون : إشتغال الثيات أو جره	169.....
الصفة الحادية والثلاثون : إتخذوا قبور أنبيائهم مساجد	169.....
الصفة الثانية والثلاثون : يحسدون المسلمين على التسليم والتأمين	169.....
الصفة الثالثة والثلاثون : منهم من يؤمن بنزول عيسى بن مريم في آخر الزمان	170.....
الصفة الرابعة والثلاثون : اليهود قوم بهت	170.....
الصفة الخامسة والثلاثون : قلوبهم قاسية أشد من الحجارة	170.....
الصفة السادسة والثلاثون : الحسد (يحسدون المسلمين على إسلامهم)	171.....
الصفة السابعة والثلاثون : اليهود ينكرون النصرانية والعكس صحيح	171.....
الصفة الثامنة والثلاثون : اليهود يزعمون أن الله فقير وهم أغنياء	171.....
الصفة التاسعة والثلاثون : إيداء المؤمنين والصالحين	171.....
الصفة الأربعون : يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله	171.....
الصفة الحادية والأربعون : البخل بالمال أو بالعلم أو أي شئ آخر	172.....
الصفة الثانية والأربعون : يزعمون أن المسلمين لن يدخلوا الجنة	172.....
الصفة الثالثة والأربعون : لا يحترمون الرأي الآخر ولا يعترفون به	172.....
الصفة الرابعة والأربعون : يخدعون المؤمنين ولا يثقون إلا بأتباعهم	172.....
الصفة الخامسة والأربعون : الجحود ونكران نعم الله عليهم	173... 173.....
الصفة السادسة والأربعون : تضييع الأمانة	173.....
الصفة السابعة والأربعون : الإزعاج	173.....
الصفة الثامنة والأربعون : يؤذون الرسل والأنبياء	173.....
الصفة التاسعة والأربعون : ينفقون الأموال الطائلة للصعد عن سبيل الله	174.....
الصفة الخمسون : ما خلا يهودي بمسلم إلا حدثه نفسه بقتله (الغدر وسفك الدماء البريئة)	174.....
الصفة الحادية والخمسون : التشدد والتعنت والتعقيد	175.....
الصفة الثانية والخمسون : يؤمنون بالتنجيم والسحر والعرافة ويخافون الموت	175.....
الصفة الثالثة والخمسون : الشفاعة في الحدود وعدم تطبيقها على عليه القوم	176.....
الفصل الرابع : عقوبات اليهود (بني إسرائيل)	
في الدنيا والآخرة	177
الباب الأول : عقوبات اليهود في الحياة الدنيا	177.....
العقوبة الأولى : الهزيمة في أول الزمان	177.....
العقوبة الثانية : الأخذ بالصاعقة (زمن سيدنا موسى)	177.....
العقوبة الثالثة : اللعن في الدنيا	177.....
العقوبة الرابعة : المسخ إلى قردة وخنازير (إخوان القردة والخنازير)	178.....
العقوبة الخامسة : تسليط الأعداء عليهم في الدنيا إلى يوم القيامة (استمرار السبي والتقتيل والنفي والجزية)	181.....
العقوبة السادسة : ألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة (اليهود يكرهون ويعادون بعضهم البعض)	183.....
العقوبة السابعة : الذل والهوان وسخط الله " أمة الذل والغضب "	183.....
العقوبة الثامنة : التيه والحرمان من دخول الأرض المقدسة	184.....
العقوبة التاسعة : التفرق والشتات في الأرض	185.....
العقوبة العاشرة : تسليط الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم عليهم	186.....
العقوبة الحادية عشرة : الرجز " العذاب "	186.....
العقوبة الثانية عشرة : تحريم بعض الطيبات (مثل تحريم أكل ذوات الأظلاف من الحيوانات وشحوم البقر والغنم على اليهود)	187.....

العقوبة الثالثة عشرة : الأمر بقتالهم وتقتيلهم وصلبهم أينما وجدوا 189.....	المبحث السادس : عودة بني إسرائيل إلى الأرض المقدسة في آخر الزمن (العودة الثانية) 202
العقوبة الرابعة عشرة : الهزيمة والتدمير والتتير في آخر الزمان (هزيمة اليهود شر هزيمة على أيدي المسلمين في آخر الزمان) 189.....	المبحث السابع : عودة بني إسرائيل إلى الأرض المقدسة مرة ثالثة مع الدجال (العودة الثالثة) 203
العقوبة الخامسة عشرة : الحسرة والغلبة في الدنيا وعذاب جهنم في الآخرة (المرابون العالميون) 190	الباب الثالث : زمن يوسف عليه السلام (1730 – 1557 ق.م 203.....)
العقوبة السادسة عشرة : والله متم نوره ولو كره الكافرون (الإعلام) 190.....	المبحث الأول : نشأة يوسف عليه السلام 203
العقوبة السابعة عشرة : بغض الحجر والشجر لليهود (تكلم الحجر والشجر ليخبر عن اليهود زمان المهدي عليه السلام) 190	المبحث الثاني : الزمن الذي عاش فيه يوسف (عصر الهكسوس) 204.....
الباب الثاني : عقوبات اليهود في الآخرة 191	المبحث الثالث : قصة فراق يوسف عليه السلام 205
	المبحث الرابع : عهد يوسف عليه السلام 206
	المبحث الخامس : ثورة أحبس على الهكسوس 208
	الباب الرابع : زمن موسى عليه السلام (1304 – 1195 ق.م) 209.....
	المبحث الأول : قصة موسى عليه السلام مختصرة 209
	المبحث الثاني : الزمن الذي عاش فيه موسى عليه السلام 210
	المبحث الثالث : وقفات مع قصة موسى 211
	المبحث الرابع : العودة إلى مصر ومناظرة فرعون 214
	المبحث الخامس : الخروج من مصر 215
	المبحث السادس : آيات العذاب لفرعون وقومه 216
	المبحث السابع : هلاك فرعون والسير إلى الأرض المقدسة 217
	المبحث الثامن : من نعم الله ومعجزاته لبني إسرائيل 218
	المطلب الأول : من نعم الله على بني إسرائيل 218
	المطلب الثاني : من معجزات الله لبني إسرائيل 221
	المبحث التاسع : بنو إسرائيل في سيناء (فترة التيه) 222
	المبحث العاشر : وفاة هارون عليه السلام 226
	المبحث الحادي عشر : وفاة موسى عليه السلام 227
	الباب الخامس : من هو فرعون موسى (فرعون الخروج) 228
	المبحث الأول : ما توصل إليه موريس بوكاي 228
	المبحث الثاني : رأي المفكر مصطفى محمود 229
	المبحث الأول : بداية ظهور بني إسرائيل (إسحاق وأولاده يعقوب والعيسى) 193
	المبحث الأول : عرض مجمل لبني إسرائيل في القرآن الكريم .. 193
	المبحث الثاني : نشأة بني إسرائيل التوراة 194
	المبحث الثالث : علاقة بني إسرائيل القدماء بالروم والعرب والمصريين 195
	المبحث الرابع : سبب تسميتهم باليهود The Jews 196
	المبحث الخامس : كيف وجد اليهود أرض فلسطين قبل هجرتهم إليها 197
	الباب الثاني : الأسباط أو أسباط بني إسرائيل The Tribes of Israel 198
	المبحث الأول : تكاثر بني إسرائيل إلى اثنتي عشرة أمة 198
	المبحث الثاني : أولاد يعقوب (أو إسرائيل) عليه السلام 199
	المبحث الثالث : تفضيل بني إسرائيل في بداية الأمر علي سائر الأمم 200
	المبحث الرابع : إرسال النقباء علي كل أمة من أمم بني إسرائيل لتزيتهم 201
	المبحث الخامس : تفرق بني إسرائيل في الأرض إلى أمم شتى 201

المبحث الثالث : هل مرنبتاح Merneptah هو فرعون الخروج 230.....	المبحث الثاني : الملك طالوت (1050 – 1010 ق.م) 250
المبحث الرابع : لماذا فرعون الخروج ليس مرنبتاح Merneptah 231.....	الباب العاشر : مملكة إسرائيل الموحدة (1010 – 930 ق.م) 252.....
المبحث الخامس : رأي عالم الآثار زاهي حواس 231	المبحث الأول : الملك داود عليه السلام (1010 – 970 ق.م) 252.....
المبحث السادس : المؤرخ أحمد سوسة (وجمال حمدان وطه الباهر 232.....) يحسم القضية	المطلب الأول : عهد الملك داود King David 252
الباب السادس : زمن يوشع بن نون عليه السلام 233	المطلب الثاني : عمارة البيت وليس الهيكل المزعوم 254
الباب السابع : حقبة القضاة أو عصر القضاة 238	المطلب الثالث : وفاة الملك داود 255
الباب الثامن : الفساد الأول لبني إسرائيل 241	المطلب الرابع : عمر الملك داود 256
مقدمة 241	المطلب الخامس : جنازة الملك داود 257
المبحث الأول : أسئلة منطقية متعلقة بالفساد الأول 243	المبحث الثاني : الملك سليمان عليه السلام (970 – 930 ق.م) 257.....
المبحث الثاني : أدلة على أن الفساد الأول بدأ في عهد سيدنا موسى 245.....	المطلب الأول : King Solomon عهد الملك سليمان 257
(1) فساد بني إسرائيل (البقرة : 87 – 93) 245	المطلب الثاني : دلائل ملكه وسلطانه العظيم 258
(2) أصحاب السبت وقصة بقرة بني إسرائيل (البقرة : 62 – 74) 246.....	المطلب الثالث : قصة النملة مع سليمان عليه السلام 259
(3) تحريف بني إسرائيل للكتاب المقدس والكذب على الله (البقرة : 246 – 75) 246	المطلب الرابع : قصة الهدهد 260
(4) عبادة العجل وطلب رؤية الله جهرة (البقرة : 57 – 60) 246	المطلب الخامس : استكمال عمارة البيت وليس الهيكل المزعوم 261
(5) الميول إلى الوثنية وعبادة الأصنام (الأعراف : 138 – 157) 247.....	المطلب السادس : حجم سلطانه العظيم 262
(6) تفضيل الأديني ونقض المواثيق مع الله (البقرة : 61 – 66) 247	المطلب السابع : وفاته عليه السلام 263
(7) التغافل عن دخول الأرض المقدسة (المائدة : 20 – 26) 248	المطلب الثامن : عمره عليه السلام 264
(8) فتنة السامري حدثت في زمن سيدنا موسى (طه : 77 – 98) 248.....	المطلب التاسع : رجوع بن سليمان وشيشنق الأول 265
(9) فساد بني إسرائيل بعد دخول بيت المقدس في زمن يوشع 248	الباب الحادي عشر : مرحلة الإقسام بعد وفاة الملك سليمان عليه السلام (البداية الفعلية لشتات بني إسرائيل) 266
المبحث الثالث : لافتة هامة عن فساد بني إسرائيل الأول 249	المبحث الأول : مملكة إسرائيل الشمالية (مملكة إسرائيل أو إفرايم أو السامرة) 266
الباب التاسع : الكرة الأولى لبني إسرائيل (الكرة الإسرائيلية) 249.....	المبحث الثاني : مملكة إسرائيل الجنوبية (مملكة يهوذا) 268
مقدمة 249	المبحث الثالث : تعقيب على وضع بني إسرائيل العام بعد الإقسام 269.....
المبحث الأول : بنو إسرائيل يطلبون ملكاً ليقاتلوا العماليق 249	الباب الثاني عشر : السحر في حياة بني إسرائيل (القبالاة) 271.....
	المبحث الأول : بداية ظهور السحر 271

المبحث الأول : نبوخذ نصر (604 - 562 ق.م)	271.....
Nebuchadnezzar II	273.....
المبحث الثاني : السبي البابلي الأول (597 ق.م) والثاني (586 ق.م)	274.....
المبحث الثالث : يهود العراق " يهود بابل " (تدوين التوراة والتلمود البابلي)	274.....
301.....	المبحث السادس : سحر القبالة ويهود القبالة (القبالة Kabbalah)
	275.....
الباب الخامس عشر : زمن الفرس (558 - 486 ق.م)	المطلب الأول : نشأة القبالة Kabbalah
Persians	275.....
المبحث الأول : كورش الكبير (558 - 530 ق.م)	المطلب الثاني : المنابع الرئيسية وكتايبهم المقدس
Cyrus The Great	275.....
302.....	المطلب الثالث : إزدهار الفكر القبالي وعلاقته بالماشيح
المبحث الثاني : قمبيز الثاني (530 - 522 ق.م)	277.....
Cambyses II	المطلب الرابع : علاقة القبالة بالفكر الصوفي الحلوي
306.....	278.....
المبحث الثالث : دارا الأول (522 - 486 ق.م)	المطلب الخامس : ارتباط القبالة بالسحر
Darius The Great	278.....
308.....	المطلب السادس : القبالة في إسرائيل والغرب
المبحث الرابع : نبذة عن أوضاع اليهود خلال العصر الفارسي (تكوين الكنيس اليهودي)	المطلب السابع : آراء الباحثين حول مذهب القبالة
309.....	280.....
الباب السادس عشر : زمن اليونان " الإغريق " Greeks)	المبحث السابع : مراحل تطور القبالة وعلاقتها بالتصوف والغنوصية
السبي اليوناني (332 - 198 ق.م) " المرحلة الثانية من الشتات اليهودي "	281.....
311.....	المبحث الثامن : أسباب ارتباط اليهود بالسحر
مقدمة	283.....
311.....	المبحث التاسع : نبوءات نوستراداموس Nostradamus
المبحث الأول : الإسكندر الأكبر المقدوني (332 - 323 ق.م)	284.....
Alexander The Great	الباب الثالث عشر : زمن الآشوريين Assyrians " السبي الآشوري " (المرحلة الأولى من الشتات اليهودي)
312.....	285.....
المبحث الثاني : بطليموس المقدوني " عصر البطالمة (323 - 198 ق.م)	المبحث الأول : شيلمنصر الثالث (858 - 824 ق.م)
314.....	Shalmaneser III
المبحث الثالث : أنطوخوس الرابع " ملك السلوقيين " (175 - 164 ق.م)	285.....
316.....	المبحث الثاني : تجلات فلاسر الثالث (745 - 727 ق.م)
الباب السابع عشر : Roman زمن الرومان " الإمبراطورية الرومانية الوثنية " (السبي الروماني) " المرحلة الثالثة من الشتات اليهودي "	285.....
317.....	Tiglath Pileser III
مقدمة	المبحث الثالث : شلمنصر الخامس (727 - 722 ق.م)
317.....	Shalmaneser V
المبحث الأول : تبتوس الروماني (70 م) Titus	287.....
319.....	المبحث الرابع : سرجون الثاني (765 - 705 ق.م)
المبحث الثاني : الإمبراطور أدريان (130 - 135 م) Hadrianus	Sargon II
320.....	288.....
	المبحث الخامس : سنحاريب (740 - 681 ق.م)
	Sennacherib
	291.....
	المبحث السادس : تعقيب على الحقبة الآشورية
	294.....
	الباب الرابع عشر : زمن الكلدانيين البابليين Chaldean Babylonians
	296.....
	(المرحلة الأولى من الشتات اليهودي)

375.....	المبحث الثالث : التعليق النهائي على أحداث الفترة (70 - 135 م
378.....	(..... 321.....
379.....	المبحث الرابع : نزوح اليهود إلى الجزيرة العربية (70 م) 323.....
381....	المبحث الخامس : اليهود في الجزيرة العربية 324.....
382.....	الباب الثامن عشر : زمن عيسى بن مريم عليهما السلام " القرن
384.....	الأول الميلادي " (المرحلة الثالثة من الشتات اليهودي) 330...
385.....	الباب التاسع عشر : زمن البعثة النبوية (13 قبل الهجرة - 11 هـ /
	610 م - 632 م) (المرحلة الرابعة من الشتات اليهودي) 337
	مقدمة 337.....
	المبحث الأول : عدا اليهود للنبي محمد وللرسالة الإسلامية .. 338..
	مقدمة (عن عدا اليهود للنبي محمد والرسالة السماوية) 338.....
	أولاً : قصة كعب الأحبار اليهودي 342.....
	ثانياً : قصة خبي بن أخطب اليهودي 343.....
	ثالثاً : قصة إسلام عبد الله بن سلام - حبر اليهود 343.....
	رابعاً : قصة كعب بن الأشرف اليهودي 345.....
	خامساً : قصة أبي رافع اليهودي 347.....
	سادساً : إساءة اليهود الأدب مع الرسول في التحية 348.....
	سابعاً : مؤامرة اليهودي شاس بن قيس علي المسلمين 348.....
	ثامناً : غدر اليهود بالرسول 349.....
	تاسعاً : حروب الرسول مع اليهود 352.....
	عاشراً : حملات اليهود الإعلامية لتشويه الإسلام ورسول السلام 368
	المبحث الثاني : عدا اليهود لسيدنا جبريل عليه السلام وللملائكة
 369.....
	المبحث الثالث : إجلاء اليهود من الجزيرة العربية في خلافة عمر بن
	الخطاب 371.....
	المبحث الرابع : أصل وطبيعة اليهود المهاجرين من أرض الجزيرة
	العربية 373.....
	الباب العشرون : فتح بيت المقدس 374.....
	مقدمة 374.....
	المبحث الأول : عهد عمر بن الخطاب (16 هـ - 637 م) ... 375...
	المطلب الأول : أحداث فتح بيت المقدس كما يروها الحافظ ابن كثير

تمت فهرس الجزء الأول

مقدمات

التعريف بالموسوعة

****** موسوعة تاريخ بني إسرائيل هي عبارة عن دراسة موثقة في عدة أجزاء (مجلدات) استمرت لأكثر من خمس سنوات لتراث اليهود وتاريخهم القديم والحديث.

****** تتناول هذه الموسوعة التاريخية نشأة بني إسرائيل " اليهود " ، وصراهم الطويل من البداية إلى النهاية ، وتسلب الضوء على العالم الذي يحيط بنا ، وموقع اليهود بالنسبة لهذا العالم ، ومصيرهم المحتوم .. وهي في ذلك تسلب الضوء على يهود التوراة أو اليهود القدماء " بني إسرائيل التوراة " وتكشف بجلاء منقطع النظير الفرق بينهم وبين يهود العصر الحاضر من ناحية علمية أنثروبولوجية وتاريخية بحتة.

****** تتحدث هذه الموسوعة التاريخية عن تاريخ اليهود منذ القدم ، وصفاتهم ، وفسادهم في الأرض (المرة الأولى والثانية) ، وعلوهم الكبير ، وواقع العالم اليوم ، وكيف يقومون بالسيطرة على العالم ، وقصة هيكل سليمان ، ونهايتهم المريرة ، وسنن الله الكونية ، ويُسري سارة للمسلمين بفتح الشام ؛ سوريا وفلسطين.

****** تتناول هذه الموسوعة تاريخ اليهود في مراحل مختلفة ومهمة ، مثل السبي البابلي والروماني ، بعثة عيسى بن مريم ، البعثة النبوية .. وتسلب الضوء على صراع اليهود مع الرومان تارة ومع النصارى تارة أخرى.

****** تتحدث هذه الموسوعة التاريخية عن الأحداث التاريخية الكبرى في العصر الحديث والمعاصر ، وتسلب الضوء على دور اليهود البارز في هذه الأحداث ، التي حولت مجرى التاريخ ، ولم تكتفي بذلك بل فقتت في صفحات التاريخ والوثائق وفي بطون الكتب عن التاريخ المعاصر لبني إسرائيل .. وفرقت بين اليهودية والصهيونية والصهيونية المسيحية .. وبينت العلاقة الخفية بين الشيوعية والصهيونية.

****** ومن هذه الأحداث التاريخية الكبرى : ثورة القس مارتن لوثر الإصلاحية ، والثورة الفرنسية ، والثورة البلشفية في روسيا

، والثورة العربية الكبرى ، وسقوط الخلافة العثمانية في تركيا ، بالإضافة إلى علاقتهم الوثيقة بالحرب العالمية الأولى والثانية ، وقبل ذلك بالحروب النابليونية وحرب الثمانين عاماً وحرب الثلاثين عاماً .. بالإضافة إلى قيام دولة الكيان الصهيوني المحتل لإسرائيل .. وفي النهاية ، هل لهذه الأحداث كلها علاقة بالحرب العالمية الثالثة أو كما يحبون تسميتها بمعركة هرمجدون ؟! هل لهذه الأحداث علاقة بخروج المسيح الدجال أو نزول السيد المسيح عيسى بن مريم في آخر الزمان ؟!

****** تتناول الموسوعة أصول أشهر العائلات اليهودية الثرية في التاريخ الحديث والمعاصر .. وتسلط الضوء على الحركات الفكرية والإصلاحية التي قام بها مفكرو اليهود عبر الأجيال المتلاحقة للنهضة بالتراث اليهودي والنهوض بالعقل اليهودي ككل ..

****** تقدم الموسوعة دراسة حول نظرية المؤامرة ، وهل هناك مؤامرة يهودية على العالم الإسلامي أو العالم النصراني أو عامة اليهود ذاتهم.

****** تعرض الموسوعة بالأدلة والشواهد القاطعة من القرآن الكريم والتوراة والتلمود والشواهد السياسية والتاريخية الأخرى ، مصير اليهود المحتوم ونهايتهم المريرة ، رغم ما وصلوا إليه من علو كبير.

التعريف بالمؤلف

- أحمد بن محمد صفوت بن ياسين.

- مصري الجنسية.

- مسلم الديانة " أهل السنة والجماعة ".

- من مواليد محافظة الدقهلية ، بجمهورية مصر العربية ، سنة (1408 هـ - 1988 م).

- خريج كلية الطب البيطري ، جامعة المنصورة ، جمهورية مصر العربية.

- طبيب بيطري ومؤلف وطالب علم وباحث في مجال التاريخ (وبخاصة تاريخ بني إسرائيل) ونبوءات آخر الزمان لأكثر من عشر سنوات.

6. كتاب موسوعة تاريخ بني إسرائيل (أربعة مجلدات).
7. كتاب الأمريكان قبل كريستوفر كولومبوس وأمريكو فسبوتشي.
8. كتاب مالكوم إكس وأبو بكر الثاني في العالم الجديد.
9. كتيب الرقية الشرعية المبسطة.

من أقوال المؤلف

- التشخيص الصحيح للمرض يؤدي إلى العلاج الصحيح .. كذلك فإن التشخيص الصحيح للأوضاع الاجتماعية والتاريخية والسياسية ؛ سوف يُعمق بصيرتنا للأمور ويبنى رؤيتنا الصحيحة للأشياء ، وسوف يُوجد بالضرورة حلولاً موضوعية لمشكلاتنا اليومية ، في الحاضر والمستقبل.
- أكبر كذبة يتم الترويج لها الآن في العصر الذي نعيش فيه أن (التاريخ يكتبه المُتَنصرون).
- لن نفهم شئ إذا لم نقرأ التاريخ. لن نستفيد بشئ إذا لم ندرس التاريخ.
- علينا أن نتعلم جيداً من دروس الماضي.
- من سذن الله الكونية التي لا تتبدل ولا تتغير ، أن الشر لا يستمر مهما طال أمدّه ، وأن الخير ينتصر في النهاية.
- أعظم إكتشاف في التاريخ بعد ثورة البنسليين أن الإنسان بمقدوره أن يتغير (قدرة البشر على التغيير).

- يبدأ الإنسان حياته بالخوف والجهل والشك والفضول ، ثم تنتهي بالشجاعة والعلم والإيمان (اليقين) والزهد (الإكتفاء عن الآخرين).
- النبي يوسف عليه السلام من أعظم حكام مصر ؛ إنتشلها من ظلام الوثنية والشك إلى نور التوحيد واليقين ، ومن الفقر والضييق والفوضى ، إلى الغنى والسعة والأمن والإستقرار.
- النبي موسى عليه السلام محرر من أعظم المحررين في التاريخ ؛ حرر بني إسرائيل من السبي وحرر المصريين من

- تتميز كتاباته بالجراءة في العرض والموضوعية والحيادية والبحث خارج الصندوق ، وهي دائماً مخالفة لكل التوقعات ، وتتميز بصيغة دينية معتدلة تليق بكل مسلم متحضر.

- لا ينتمي لأي جماعة أو حزب.

- يتبع الدليل من القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة المطهرة ، بفهم السلف الصالح رضوان الله عليهم.

- يكن الإحترام والتقدير لأئمة المذاهب الأربعة ، وكل علماء المسلمين (بما في ذلك علماء الأزهر الشريف والمملكة العربية السعودية) ، وأتباعهم ، ولا يتعصب لأي منهم.

- تعلم القرآن الكريم على يد الشيخ حافظ الصانع.

- تأثر بكثير من العلماء من بينهم الشيخ الألباني و ابن باز وابن عثيمين وجاد الحق والشعراوي وسيد طنطاوي وأبو إسحاق الحويني ومحمد صالح المنجد ومحمد الميسر .. أما من المؤرخين فالحافظ ابن كثير وابن الأثير وعبد الوهاب المسيري وجمال حمدان ومحمد حسنين هيكل وطه الباهر وأحمد سوسة وراغب السرجاني وأحمد المسلماني .. أما من المفكرين فالعقاد (الأستاذ الكبير عباس محمود العقاد) والدكتور محمد عمارة ومصطفى محمود والشيخ محمد الغزالي والشيخ الفقيه محمد بن إسماعيل المقدم وأحمد بن عبدالرحمن النقيب ، .. وغيرهم وغيرهم (نفعنا الله وإياكم بعلمهم وثبتنا وإياكم على الحق المبين حتى نلقاه يوم الدين - اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا).

من أعمال المؤلف

1. كتاب العالم بين يديك قصة بني إسرائيل (مجلد واحد).
2. كتاب ملخص تاريخ بني إسرائيل (مجلد واحد).
3. كتاب نبوءات الرسول في آخر الزمان ، الطبعة الأولى (ثلاثة مجلدات).
4. كتاب نبوءات الرسول في آخر الزمان ، الطبعة الثانية (أربعة مجلدات).
5. كتاب أساسيات علم الأحياء الحديث (ثلاثة مجلدات).

- العبودية.
- السيطرة الفكرية والثقافية أصبحت أشد عمقاً وأعمق تأثيراً من السيطرة العسكرية.
- في عصر المعلومات ، فإن القوة الفعلية هي المعلومة ، وليس السلاح.
- في عصر التكنولوجيا والمعلومات يأتي السلاح التقليدي متأخراً.
- في عصر السوشيال ميديا ” وسائل التواصل الاجتماعي ” ، تعتبر الكلمة أعظم تأثيراً من ترسانة أسلحة مجتمعة.
- الإعلامي أو الفنان يستطيع أن يضل أمة أو يهدي أمة.
- الإعلام الهادف مهم في إعلاء كلمة الشعوب والحفاظ على الأوطان وتقريب وجهات النظر لصناع القرار.
- الفن الهابط ” غير الهادف ” والإعلام المبتط ” السلبى ” من حروب الجيل الرابع (التي تدمر الأوطان من الداخل).
- إتقان الدور الذي تقوم به مهما كان صغيراً ومهما كان بسيطاً ، سوف يؤدي في النهاية إلى اكتمال العمل كله بشكل رائع ، وسوف يوحى بطريقة ما وكأن العمل كله يدور حول الدور الذي قمت به.
- اتقن عملك مهما كان صغيراً أو بسيطاً.
- لابد من امتلاك القنبلة النووية من أجل الإستخدام السلمي ومن أجل إحداث توازن بين القوى وصد أي هجوم محتمل.
- هناك سلاح للحرب وهناك سلاح آخر لدفع الحرب .. بمعنى أن هناك سلاح نحارب به كالأسلحة التقليدية ، وهناك سلاح آخر لا نحارب به كالسلاح النووي ، لكن إمتلاكه ضروري لمنع الحرب في المستقبل.
- ينبغي نقل الصناعات العسكرية والمدنية المتطورة إلى بلادنا.
- نسعى إلى الإكتفاء الذاتي من الصناعة والزراعة والإنتاج الحيواني.
- لابد من إعادة تعمير سوريا والعراق.
- أمن مصر يصل إلى إثيوبيا جنوباً وتونس غرباً والحجاز شرقاً
- كان إزدهار مصر وعودتها إلى حظيرة التوحيد هو القدر الذي أعده الله ليوسف عليه السلام ، بينما كان تحرير بني إسرائيل من السبي والمصريين من العبودية هو القدر الذي أعده الله لموسى عليه السلام.
- لا توجد أديان سماوية (يهودية ونصرانية وإسلام) مختلفة أو تكمل بعضها البعض ، ولكن يوجد دين واحد - رسالة سماوية واحدة - جاء به كل الرسل والأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم من لدن آدم عليه السلام إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ؛ جوهره التوحيد ، ولكن بشرائع مختلفة لكل زمان ومكان .. هذا الدين قائم على التسليم والإقتداء لله عز وجل لذا يسمى بالإسلام ..
- ابتمس ، لعل إختلافك هو سر تميزك ونجاحك.
- الفن رسالة وأجمل رسالة ، فأحسنوا تأليفها وكتابتها ، وأتقنوا توصيلها للناس على أرض الواقع.
- الفن رسالة وأجمل رسالة ، وينبغي توثيق التاريخ القديم والحديث وكتابته من جديد بالأعمال الفنية والدرامية.
- ليس كل الفن حرام ، كما أنه ليس كل الغناء والموسيقى حرام.
- الفن ليس حراماً ، لكن ما يتم تقديمه باسم الفن يمكن أن يكون حراماً.
- الفن الهادف يمكن أن يصنع المستقبل الحر والراقي والمزدهر .. والفن غير الهادف يمكن أن يحول المجتمع إلى حفنة من اللصوص والمجرمين والقنلة والزناة والكذابين ومعدومي الضمير.
- نحن في عصر المعلومات ، بمعنى أن المعلومة يمكن أن تساوي كنز كبير.
- الحرب اليوم لم تعد بالسلاح ، ولكن بالكلمة .. والإعلامي الجيد المخلص لدينه ووطنه لا يقل شأنًا عن الجندي الذي يقاتل في المعركة.
- لم تعد هناك معارك عسكرية حقيقية على أرض الواقع ، المعارك الآن أصبحت في الفضائيات وعلى وسائل التواصل الاجتماعي.

- وقبرص واليونان شمالاً.
- لماذا لا تُشكل ندرة الموارد والطبيعة المخيفة مشكلة في اليابان؟!
- تعجبت جداً من صمود الجيش الياباني في مواجهة القوات الأمريكية أثناء الحرب العالمية الثانية.
- أتعجب كثيراً من إتقان الصناعة اليابانية والألمانية ، وأندesh من حجم الصناعة الصينية.
- تعرضت النمر الآسيوية لأزمة إقتصادية حالكة أدت إلى الإفلاس ، وخلال سنة واحدة تمكنت من العودة مرة أخرى لما كانت عليه من الازدهار.
- أدمع الصين بقوة في مشروعها ” الحزام والطريق ” ، وأمنى لها النجاح ، ولا أفهم ما سر العداء الأمريكي للتقدم الصيني.
- ينبغي أن ندرك أن صناعة المستقبل تبدأ من اليوم (الحاضر) ، بمعنى أن الذين لا يعملون في الحاضر لا يمكن أن يحصلوا على شيء في المستقبل. وبالطبع فإن هذا يشمل التخطيط والعمل في آن واحد.
- الموارد والثروات الطبيعية تكفي إحتياجات العالم وتفيض (بمعنى أن هناك إحتياجات كثيرة لكن لا توجد ندرة في الموارد) ، لكن سوء الإستخدام والشح من جانب الإمبريالية وانحصار الثروات في أيدي مجموعة قليلة من البشر من جانب آخر يمكن أن تجعل هذه الثروات الهائلة تذهب هباء منثوراً أو تنحصر في أيدي عدد قليل من الناس.
- الزيادة السكانية مهمة لزيادة حجم الإستهلاك ، وبالتالي زيادة حجم الإنتاج ، وبالتالي تنشيط الإقتصاد والتجارة.
- إذا كانت الوقاية خير من العلاج فإن الصيانة لا تقل أهمية عن المشروع ذاته.
- لا يمكن أبداً الرجوع إلى الخلف ، نحن نسير في الطريق الصحيح إلى الأمام.
- أصبحت اليوم على قناعة كاملة بأن الإعلام هو العائق الوحيد أمام تقدم الشعوب واستقرار الدول.
- اليهود يقودون العالم عن طريق الإعلام .. ويسيطرون على
- لا ينبغي التفريق بين الليبيين والسودانيين والمصريين ، ولا ينبغي التفريق أيضاً بين المصريين والعرب في الخليج.
- لا بد من وجود قواعد عسكرية في الصومال ودارفور وجنوب السودان وكينيا لتعزيز الأمن ومكافحة الإرهاب وتأمين منابع النيل وأيضاً للإصلاح الإقتصادي.
- حينما أشاهد نجاح التجربة الإقتصادية في الصين والهند ، أرفع قبعتي إحتراماً ، وأدرك على الفور أنه لا يوجد شيء مستحيل.
- لماذا لا تُشكل الكثافة السكانية مشكلة في الهند والصين؟!
- أحترم بشدة كفاح وصمود الصينيين في الإرتقاء ببلادهم .. لكني لا أوافقهم أبداً فيما يتعلق بمشكلة مسلمي ميانمار (بورما) .. لا أتخيل كيف تقع القيادة الصينية الحكيمة في مثل هذه المشكلة !! هم لاشك أكبر من ذلك .. عليهم أن يدركوا أن الصراع في بورما سوف يقود بالضرورة إلى الصراع مع المسلمين في شرق آسيا والشرق الأوسط ، وسوف يؤدي بالضرورة إلى خسارة الصين لكثير من تجارتها واقتصادها هناك .. وهو ما تسعى إلى أمريكا وإسرائيل .. وهو ما يسعى إليه الإعلام الصهيوني المليء بالمؤامرات.
- لا ينبغي قمع الآخرين لمجرد أنهم مخالفين لنا في الدين (الصين وميانمار).
- التجربة الصينية الحديثة جديرة بالإحترام.
- اليابان كانت أكثر يقظة من أوروبا وشقيقتها في شرق آسيا فيما يتعلق بالمخططات اليهودية الصهيونية.
- الشعب الياباني والشعب المصري أكثر دراية بالمخططات اليهودية من باقي الشعوب الأخرى.
- من خلال دراستي للتاريخ إكتشفت أن اليابان ومصر فقط هما من تصدا للمغول والتتار وأوقفا غزوهما .. لكن مصر لعبت الدور الأكبر.
- يعجبني الشعب الياباني في محافظته على التراث وفي النهوض بعد كل كارثة.

- أكثر من 90 % من إعلام العالم.
- إنما تنصرون بضعفائكم.
- الرفق الرفق .. اللين اللين .. أثابكم الله.
- إن أهمية أي إنسان تكمن فيما يُمكن أن يقدمه من الخير والنفع للبشرية جمعاء ، دون النظر إلى دينهم أو عرقهم أو جنسهم أو لونهم. وأعظم الخير هو أن يدعوهم إلى عبادة الله الواحد الأحد ، الذي ليس كمثله شئ في السموات ولا في الأرض.
- العالم الذي نعيش فيه اليوم ، تم صنعه بجدارة وإتقان في القرن التاسع عشر الميلادي.
- ما يحدث اليوم في لبنان الشقيقة كان مخططاً له منذ أكثر من أربعين سنة ، حسب ما ورد في مذكرات موشيه شاريت " وزير خارجية إسرائيل وثان رئيس وزراءها بعد بن جوريون " ، والتي تعد من أهم الوثائق الإسرائيلية والصهيونية في هذه الأيام.
- مذكرات موشيه شاريت تكشف بجلاء منقطع النظير عن مؤامرت يهودية لسوريا والعراق ومصر بجانب لبنان.
- أستطيع أن أقول لكم ، وبكل ثقة ، وبعد دراسة تاريخية مضنية ، أن الإضطهاد والتعذيب الذي تعرض له اليهود في القرنين الماضيين على الأقل ، لم يكن موجوداً إلا في مخيلاتهم المريضة ، ولم يحدث أبداً على أرض الواقع. ويبدو أن الكتاب الصهياني كانوا يصرون على هذه الرواية المأساوية " المزيفة " حول إضطهاد اليهود ، من أجل حشد الجماهير والتأييد العالمي لصالح القضية الصهيونية ، ألا وهي ضرورة إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.
- إن حل المشكلة الصهيونية أو اليهودية يكمن في العودة بالزمن 120 سنة للوراء.
- الاكتشافات الآثرية تثبت أنه لا وجود لما يسمى الهيكل (هيكل سليمان) .. الهيكل غير موجود بالفعل .. لا يوجد سوى المسجد الذي تم بناؤه في عهد آدم عليه السلام بعد المسجد الحرام (الكعبة المشرفة) بأربعين سنة ، ثم بعد ذلك تم إعادة بناؤه وتجديده في عهد داود وسليمان عليهما السلام. التحريف الموجود في التوراة والتلمود هو السبب وراء البحث عن ما يسمى الهيكل.
- لفت إنتباهي أثناء دراسة العصور الوسطى في أوروبا ظاهرة إجبار اليهود على إعتناق المسيحية الكاثوليكية بالقوة ، وأشعر من قرارة نفسي أنه عمل غير إنساني ، فلا ينبغي إجبار أي إنسان مهما كان دينه على إعتناق دين آخر أو فكر آخر لا يريد لأبي سبب وتحت أي ظرف ، ولعل هذا الأمر كان من أسباب سقوط القوى النصرانية الكبرى في أوروبا. كما أن محاربة الكنيسة للعلم والعلماء أدى انتشار الإلحاد بشدة حتى اليوم. بالإضافة إلى تبرير الفقر بالدين أدى إلى موجة هائلة من العلمانية لازالت موجودة حتى اليوم.
- مشكلة فلسطين من داخل فلسطين ، وأصحاب القضية باعوا القضية أو تركوها إلا القليل.
- هناك سلاحان لتدمير الكيان الصهيوني المحتل إسرائيل ؛ الحرب والسلام. السلام أيضاً نوع من أنواع القتل البطيء.
- السلام يهدد الكيان المحتل إسرائيل أكثر من الحرب .. لأنه سوف يشتت الجبهة الإسرائيلية من الداخل .. لكن الحرب سوف توحد صفوفها من الداخل ، وتزيد دعمها من الخارج.
- السلام لا الحرب ، سوف يدمر إسرائيل ، ويشتت كيانها المتماسك نسبياً.
- السلام (إتفاقيات السلام) وحده سوف يدمر الكيان الصهيوني المحتل إسرائيل ، الذي يحافظ على تماسكه ، ويستمد قوته من صناعة الأعداء وتصدير الكراهية للعرب والمسلمين.
- لم تعد إسرائيل تهدد مصر من الخارج ، بقدر ما تعمل المشكلات الاقتصادية والأزمات السياسية والاجتماعية والإعلامية في الداخل المصري.
- الشعب الأمريكي والإنجليزي ضحية للمخططات الصهيونية ، كما هو حال الشعوب العربية.
- لا ينبغي تضخيم القوى الأمريكية لأن خسائر الجيش الأمريكي في فيتنام فقط بلغت عام 1975 ما يقدر 56 ألف جندي قتل و1600 مفقود ، وهي أكبر من خسائر أمريكا في الحرب العالمية الثانية.
- خسائر الجيش الأمريكي في العراق وأفغانستان لا توصف ،

- وحتى اليوم لا نعرف ولا أحد يعرف سبب هذا الغزو.
- الغزو الأمريكي للعراق وأفغانستان كلف الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من 4 تريليون دولار ، وحتى اليوم لا نعرف ولا أحد يعرف سبب هذا الغزو.
- لماذا يكلف غزو العراق وأفغانستان أكثر من 4 تريليون دولار في حين أن ثمن نفط العراق وأفغانستان (بما في ذلك الإحتياطي) كله لا يتعدى التريليون الواحد.
- ماذا لو أن الأمريكان قرروا أن ينفقوا كل هذه التريليونات على نهضة العراق وأفغانستان بدلاً من غزوهما وتدميرهما؟! لأصبحت أمريكا محط أنظار العالم وأصبح الأمريكان محل ترحيب واسع من جموع المسلمين حول العالم ، ولما كان مصيرها اليوم عبثي بهذا الشكل تتلاعب به الأقدار من هنا وهناك .. لكنها الإمبريالية الصهيونية البغيضة والغرور الأمريكي المقيت والتعصب الأعبي الذي لازم الشخصية الأمريكية منذ ظهورها وحتى اليوم.
- الحقيقة أن هذا الإرهاب ” الإسلامي ” المزعوم لا وجود له إلا في أفلام هوليوود وفي الإعلام الأمريكي اليهودي الصهيوني ، وليس كل من يدافع عن أرضه وعرضه ” إرهابي ” .. فكلنا يعلم أن من قام بغزو العراق وأفغانستان وقتل أكثر من 2 مليون من الأبرياء المدنيين ليسوا من المسلمين ، وكلنا يعلم أن من يحتل فلسطين اليوم ويقوم بالتهجير القسري لأبناءها الغزل ليسوا من المسلمين !
- بعد أكثر من خمسة عشر عاماً على غزو العراق وأفغانستان؛ هل حققت أمريكا العدالة الإجتماعية والديمقراطية المنشودة أم تركت البلاد والعباد في فوضى وفقر وقتل؟!
- مصر مقبرة الغزاة ، وأفغانستان مقبرة الإمبراطوريات.
- وباء كورونا تحدي كبير وليس مؤامرة ، وقد شهد العالم خلال القرنين الماضيين أوبئة أشد فتكاً منه وكانت ضحاياها بالملايين المملينة حتى تم اختراع التحصينات ، لكن لم يكن هناك تغطية إعلامية بهذا الشكل المبالغ فيه ، وأعتقد انكم تفهمون قصدي. وإذا افترضنا جدلاً أنه مؤامرة ، فكيف يُعقل للمؤامرة أن تُصيب أصحابها بهذا الشكل المخيف؟! هل تتركون الكم الهائل لأعداد المصابين في دولة الكيان الصهيوني المحتل لإسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا والصين وغيرها على جميع المستويات وكافة
- الأصعدة .. إنها تقدر بالملايين .. أحد أقربائي كان مريضاً بالكبد والقلب لكنه توفي من إصابته الفورية بوباء كورونا.
- المؤامرة الحقيقية أن تتخاذل عن مقاومة هذا الوباء وألا نأخذ على محمل الجد.
- الدول التي تتعامل مع وباء كورونا وتخرج منه بأقل خسائر ممكنة سوف تصبح دولاً عظيمة.
- كورونا هو العدو الجديد الذي ينبغي على كل دول العالم الإتحاد ضده.
- ربما العالم اليوم بحاجة ماسة إلى علماء لا إلى أبطال أو ثوريين أو مُنظرين.
- العرب ينتمون لجنس واحد ، ويعبدون رب واحد ، ويتكلمون بلغة واحدة (اللغة العربية) ، ويدينون بدين واحد (الإسلام) ، ويصلون صلاة واحدة ، ويقرأون كتاب واحد (القرآن الكريم) ، ويحجون لبيت واحد (الكعبة) ، ويملكون كل أسباب الإتحاد ، ومع ذلك يتفرقون .. بينما اليهود ينتمون لأجناس مختلفة ، ويتكلمون بلغات مختلفة ، وينتمون إلى ثقافات شتى ، ويملكون كل أسباب التفرق ، ومع ذلك يتحدون.
- ما نغنيه اليوم في بلادنا على المستوى الحكومي ؛ فساد وسوء إدارة ، يؤدي إلى فقر وظلم إجتماعي وإهدار للكفاءات والثروات .. وعلى المستوى الشعبي ؛ جهل وقلة وعي وسوء أدب وأزمة أخلاق.
- مشاكل مصر إدارية واقتصادية في المقام الأول والأخير.
- تفعيل القضاء وتطبيق القانون على الجميع في مصر سوف يحقق العدل والعدالة الإجتماعية (بعد رد المظالم) ، وبالتالي يزيد من الرضا الشعبي والأداء الحكومي على حد سواء.
- تفعيل القضاء العسكري في الجيش مهم لإنهاء حالات السخط بين صغار الجنود والضباط.
- لا ينبغي محاكمات الضباط في الداخلية والجيش على إطاعتهم للأوامر حتى لو كانت خاطئة حفاظاً على تماسك القوات وكذلك حفاظاً على روحهم المعنوية ؛ لأن مهمة الجنود الأساسية هي

إطاعة الأوامر دون تفكير.

وحكمته دون أي تدخل.

- وحدها العناية الإلهية قادرة لا محالة على حماية الإنسان من سوء تصرفاته ومن سوء تصرفات الآخرين. ونحن نؤمن أن الخير كله إليه سبحانه وتعالى وأن الشر ليس إليه ، وأنه عز وجل قد يتبلي الناس بالابتلاءات التي ظاهرها الشر وباطنها الخير الكثير ، بمعنى أن الله عز وجل قد يكتب على الناس بعض الشر ليدفع عنهم شرأ أكبر أو يكون هذا الشر سبباً في حصول الخير العظيم.

- لا توجد قوانين للطبيعة ، لكن توجد قوانين إلهية لا يشوبها النقص ولا يعثرها الخطأ ولا تترك شيئاً للصدفة أو السهو والنسيان.

- 30 يونيو ليست إقلاباً ، ولكن ثورة شعبية أيدتها القوات المسلحة المصرية الباسلة ، وساندتها حفاظاً على مصر وأمنها واستقرارها.

- ليس لدينا مشكلة مع الإخوان المسلمون ، وهم ليسوا مظلومين ، لكنهم غير مؤهلين لتصدر المشهد السياسي .. ومواقفهم الأحادية الجامدة هي ما تعرضهم لكرهية الشعوب وعبادة الحكام. ولست مع إضطهاد فئة بعينها.

- الإخوان المسلمون غير مؤهلين لتصدر المشهد السياسي في مصر والعالم العربي .. ولا يحترمون الآخر أو يتشاركون معه ، على عكس ما يزعمون (يقولون). والجماعة تحتاج لإعادة هيكلة وتقديم الأصلح لأنها تعاني أيضاً من الإثارة والإستبداد بالسلطة وكذلك تهيمش الكفاءات وإبعادهم عن دائرة صناعة القرار. وأغلب المنتسبين إليها ضحايا لقرارات القيادة الفردية الأحادية.

- بعض قادة الإخوان المسلمون متورطون في قضايا تخابر مع جهات أجنبية معادية للدولة المصرية.

- أردوغان نجح إقتصادياً داخل تركيا ؛ لكنه سمسار حروب في الخارج ، ولن يستطيع تعمير سوريا والعراق ، ولديه مشكلات كبيرة مع الأكراد والعرب وروسيا واليونان والمعارضة التركية ، وعلاقاته بدولة الكيان الصهيوني المحتل إسرائيل أكبر من علاقات إنجلترا به ، وحجم استثماراته مع اليهود الإسرائيليين ضخم جدا .. وعلى الرغم من ذلك فهو يسوق نفسه على أنه حامي للقضية الفلسطينية ونصير للفلسطينيين .. وهو يندد دائماً بعلاقات العرب مع الصهاينة ، وفي الوقت نفسه لا يقدم على سحب سفيره التركي

- ينبغي أن نحرص على أن تكون الأوامر الصادرة عن القيادة على درجة عالية من الحكمة والصواب حتى لا تقع في إشكاليات كبيرة بعد إصدارها.

- أعترف أن قتل الثوار (بواسطة النظام السابق) كان خطأً كبيراً ، لكن محاكمة الضباط خطأً أكبر من شأنه أن يقضي على الأمن والإستقرار في بلادنا.

- أ دعم بشدة برامج تأهيل وتدريب الضباط للتعامل مع المواطنين بدون عنف أو تعذيب ، وهذه البرامج ناجحة في دول كثيرة.

- لا يمكن تطوير العشوائيات بل إزالتها ، وبناء مستوطنات " مدن " جديدة.

- أميل لإنشاء مدن جديدة وخطوط للسكك الحديدية لحل مشكلة الإسكان ، وعمل الأنفاق لحل مشكلة الإزدحام.

- أميل لإنشاء بنوك أهلية وحكومية لزيادة حجم الإستثمار.

- ينبغي إعادة تدوير النفايات.

- ينبغي إنهاء خدمة السيارات أقل من موديل 2005 للمحافظة على البيئة من التلوث وتقليل الحوادث ومعدل الوفيات.

- مصر بحاجة إلى حكومة قوية ورشيدة ، وشباب واعى ومثقف ؛ يفهم ما تواجهه البلاد من أزمات داخلية وما تتعرض له مؤامرات خارجية.

- ليس كل معارض على حق ، وليس كل مؤيد على باطل.

- النضال الحقيقي ألا تضر بلدك .. المعارضة الوطنية الشريفة ألا تكذب على من تعارض.

- الظروف والأحداث من شأنها أن تغير مواقف القادة والساسة المتصلبة ، وقد تأتي بقرارات عكسية.

- وحدها القدرة الإلهية أقوى من أي قرار سياسي وأعظم من أي جهة سيادية عليا أو أي تنظيم خارق ، وهي نافذة لا محالة. ونحن نؤمن بأن الله سبحانه وتعالى هو الذي يدير الكون بإرادته

من تل أبيب.

يولد إلا عنفاً.

- الجيش المصري العظيم هو درع الوطن وحامي الحي ، وهو الحصن الحصين والملاذ المنيع .. حفظ الله مصر وشعبها وجيشها وقادتها وسلمها من كل مكروه وسوء.
- الجيش المصري ملاذ للآمنين ، ملاذ للخائفين ، ملاذ للمستضعفين ، بعد الله سبحانه وتعالى.
- لابد من تدريب عدد لا بأس به من القوات العسكرية والأمنية على حروب الاستنزاف وحرب العصابات والحروب الإلكترونية.
- أدمع الجيش المصري العظيم وقادته الأبطال في مواجهة الإرهاب والتطرف.
- الحرب على الإرهاب والتطرف فرض عين على كل مسلم ، وواجب وطني على كل مصري.
- الحرب على الإرهاب تبدأ بالعلم والتعلم ، بالدين والتدين.
- الحرب على الإرهاب لا تقل أهمية عن حرب أكتوبر 73 .. وانتصارنا في هذه الحرب لا يقل شأنًا عن الانتصار في حرب أكتوبر المجيدة.
- دعم الإسلام الوسطي أمر هام في مواجهة التطرف والحد من ظاهرة الإرهاب.
- داعش وغيرها من التنظيمات التكفيرية ” الإرهابية ” ليست من الإسلام في شيء ، وهي جزء لا يتجزأ من حروب الجيل الرابع لتمزيق العالم الإسلامي من الداخل. فهل يعقل أن الإسلام جاء لتكفير المسلمين وقتلهم وتمزيق أوطانهم !!
- تحسين الأوضاع الاقتصادية سوف يحد من ظاهرة التطرف والإرهاب التي تزدهر على فاقة الناس وكثرة إحتياجاتهم.
- تحسين الأوضاع الاجتماعية والثقافية سوف يحد من ظاهرة التطرف والإرهاب التي تزدهر في أجواء الجهل والامية.
- الدعم الحكومي للتيارات الدينية المعتدلة من شأنه أن يقضي على الإرهاب والتطرف بدون أن نطلق رصاصة واحدة.
- أو من بمواجهة الكلمة بالكلمة والفكر بالفكر .. والعنف لا
- لا قيمة للإعترافات الناتجة عن التعذيب.
- مشكلة اليسار المصري أنه غير نابع من عاداتنا وتقاليدنا ، ومعادي لتراثنا الديني والثقافي ، وينادي أتباعه بالديمقراطية والحرية ، لكنهم أول من يشورون عليها حينما لا تأتي بهم.
- في بلادنا ينادون بالديمقراطية وحرية الرأي ، ويقمعون كل مخالف.
- ماذا لو قام كل منا بدوره كما ينبغي.
- الأجيال القادمة قد تكون أكثر رقياً وعلماً ، لكنها أقل وعياً وخبرة ، وقد تكون أكثر ميلاً إلى العزلة والإهتمام بالشئون الفردية الخاصة.
- التكنولوجيا والإنترنت ووسائل التواصل الإجتماعي جعلت لكل منا عالمه الخاص به.
- أدمع النشر الذاتي self-publishing والطباعة عند الطلب بكل قوة ، وأشعر أن الطباعة التقليدية في طريقها إلى زوال.
- النشر الذاتي سوف يزيل عوائق النشر التقليدية أمام المؤلفين والقراء على حد سواء ، وسوف يجعل عملية النشر أمر بسيط وسهل وميسور.
- الشباب والأجيال القادمة في حاجة ماسة لتفريع طاقاتهم الأدبية والعلمية في القراءة والكتابة. لماذا لا يوجد كتاب تحت سن العشرين ؟! وينبغي القراءة للمتخصصين في كل فن من الفنون. وهناك كتب للعقاد ومصطفى محمود والمسيري لا يعرفها أحد. ولا ينبغي أن تُجر المؤلفين على كتابات بعينها ، ويجب تشجيع الكتابات خارج الصندوق.
- لا ينبغي التقليل من الكتاب الصغار أو احتقار أعمالهم الأدبية ، فالحقيقة أنه لا يوجد إنسان يُولد من بطن أمه مؤلف كبير أو كاتب مشهور.
- كثير من القادة وصناع القرار في البلاد المتقدمة لديهم مؤلفاتهم التي يُلهمون بها شعوبهم وأتباعهم. وكثير منهم يؤلف سيرته الذاتية في نهاية حياته لتصبح نبراساً له وللأجيال القادمة.

- الكتابة والتأليف فن يحتاج إلى ممارسة مستمرة وبحث مضني وخيال واسع وذهن خالي وتفرغ وتراكم لخبرات سنوات عديدة.
- يجب أن نبحث عن حلول لمشكلاتنا الحياتية عند المؤلفين والكتاب.
- الكتاب سلعة من النوع الراقي ، وتختلف مستوي رقيها بقدر ما تحتويه من معلومات وأفكار ذات قيمة ، والمؤلف مثله مثل غيره يحتاج لأن يجني الأموال للإففاق على نفسه وعلى مؤلفاته.
- تفاجأت بالحجم الهائل لشركات الدعاية والتسويق الأمريكية المتخصصة في تسويق الكتب (ما بين علمي وأدبي وبحثي وديني وسياسي وغيرها) والروايات بكافة أنواعها .. وأبهري العدد الهائل لمصنات النشر الذاتي التي تحولت فيما بعد إلى شركات كبيرة وضخمة تنشر في جميع الفنون ما بين مطبوع والإلكتروني. ووقفت بنفسي على نجاحات كثير من الكتاب الذين بدأوا من الصفر أمثالي .. في الوقت الذي انهالت على فيه - وعلى زملائي من المؤلفين - رسائل التشييط والإحباط من دور النشر في بلادنا ..
- بلادنا تعاني من أزمة حقيقية في الدعاية والتسويق ، والبعض في بلادنا يعتبر التسويق رفاهية محضة. والتسويق من وجهة نظري هو أن تُعرف بالناس بمنتجك (سلعتك) وأن تصل به إلى من يحتاجون إليه ، ولكل منتج مهما كانت جودته شريحة عريضة من المجتمع.
- هناك من يعتمد على الخداع والكذب والغش من أجل بيع منتجاته.
- القراءة والكتابة لغة راقية لا يفهمها إلا المتحضرون وأصحاب الذوق العالي.
- أحب القصص والروايات بصفة عامة ، وأعشق الخيال العلمي ، وأتمنى أن يأتي اليوم الذي أكتب فيه رواية تنال رضا الجميع.
- كثير من روايات الخيال العلمي في الماضي أصبحت حقيقة اليوم ، ولأشك أن روايات اليوم سوف تصبح حقيقة غدا.
- مساكين هؤلاء الذين يؤلفون روايات الخيال العلمي ؛ خيالهم يسبق خيال الكثيرين من الناس ، وكتاباتهم فوق إدراك غالبية البشر ، ولا يُصدقهم أحد ، وأغلب تصوراتهم تصبح حقيقة في المستقبل القريب أو البعيد.
- أغلب الأمور المستحيلة بدأت بفكرة عَزَمَ الإنسان على تطبيقها.
- قرأت رواية يوتوبيا للكاتب المحبوب الدكتور أحمد خالق توفيق رحمه الله ، وقلت في نفسي هل يتحول عالم اليوم إلى يوتوبيا على هذا الغرار ، حيث يعيش الأغنياء في معزل وتعال عن الفقراء الذين يعانون قسوة الحياة !
- أعجبنى رواية أنثيخريستوس للكاتب أحمد خالد مصطفى ، على الرغم من اختلافي معه في بعض الموضوعات وبعض النقاط ، لكنها تظل في النهاية عمل إبداعي.
- رواية الخيميائي للكاتب البرازيلي باولو كويلو من روايات الخيال العلمي المدهشة.
- أكثر شئ رائع في رواية هاري بوتر للكاتبة الإنجليزية ج. ك. رولينغ أنها تبحث خارج الصندوق تأتي بأفكار غريبة وغير متوقعة.
- لو كان الفقر رجلاً لقتله.
- ما أقبح الفقر وما أجمل الفقراء.
- لا ينبغي الحكم على الآخرين من الظاهر أو من خلال المظاهر.
- أمن مصر خط أحمر .. وحينما يتعلق الأمر بالأمن القومي ، فلا تحدثني عن حقوق الإنسان.
- أشعر بالسعادة الغامرة حينما أرى شعار ” صنع في مصر ” أو ” صنع بأيدٍ مصرية مائة في المائة ”.
- لدينا كفاءات في كل المجالات لكنها للأسف الشديد غير مستغلة ، والكثير منهم يفكرون جدياً في الرحيل بلا رجعة كل يوم.
- طالما أنك تحرص على إحترام الآخرين (الناس) ، فلا يستطيع أحد أن يُهينك أو يُقلل من شأنك .. فبقدر إحترامك للآخرين بقدر إحترامك لنفسك.

، والذي يصل شره إلى العالم أجمع. وفي المرة الثانية يعلن غلواً كبيراً على المسلمين والنصارى وسائر الأمم ، وهذه المرة تحدث في الزمان الذي نعيش فيه.



المقدمة

إن "إسرائيل" هو نبي الله يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام ، وكلمة "إسرائيل" هي كلمة عبرية تعني "عبد الله" ، وبنو إسرائيل هم أولاد يعقوب بن إسحاق عليهما السلام ، وهم اليهود قتل الأنبياء عليهم لعنة الله .. كتب الله عليهم التيه في الأرض أربعين سنة ، في زمان كليم الله موسى عليه السلام ، لعبادتهم العجل مع السامري بعد نجاتهم من بطش فرعون وحاشيته ، وذلك بعد هلاكه مع جنده في البحر الأحمر .. ثم كتب الله عليهم التفرق مرة أخرى في الأرض قروناً طويلة بسبب فسادهم وإفسادهم وفسقهم وبهتانهم وقتلهم الأنبياء (مثل : زكريا ويحيى عليهما السلام) ، ومحاولتهم قتل نبي الله عيسى عليه السلام وأمه العذراء البتول مريم عليها السلام ، وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ، بل رفعه الله إليه في السماء .. ولسوف ينزل يوماً ما إلي الأرض في آخر الزمان عند المنارة البيضاء شرقي دمشق ليشهد عليهم .. فيظهور حواري عيسى وأنصاره من النصارى تفرق اليهود في الأرض اشتتاً وجماعات .. ويظهر رسالة الإسلام إلى العرب خاصة وإلى الناس كافة ، إزدادوا تفرقاً وشتتاً.

لكن الله عز وجل بحكمته وإرادته كتب عليهم أن يجتمعوا مرة ثانية في آخر الزمان في الأرض المقدسة (فلسطين) ؛ ليقضي عليهم ، ويخلص الناس من شرورهم ومكرهم وغدرهم ، وتكون نهايتهم الأكيدة.

ثم يعود ما تبقى منهم - سبعون ألفاً من يهود أصفهان - مرة ثالثة مع الدجال في نهاية الخلافة الإسلامية القادمة - بإذن الله - ، ليحاربهم المسلمون في بيت المقدس ، ويقضون عليهم عن بكرة أبيهم ، فلا يعودون مرة أخرى إلي قيام الساعة .. لتنتوي صفحاتهم إلى الأبد ، وتنتهي قصتهم في العالمين أبد الآبدين ، حينما يقتل عيسى بن مريم الدجال بحريته ، ويدخل اليهود والنصارى في دين الإسلام ، بسلام وحب وإستسلام ، مختارين غير مُرغمين.

يقول بن القيم (2) :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدي هدي محمدٍ صلي الله عليه وسلم ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار.

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ " (آل عمران - 102) .

" يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَكُمْ وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا " (النساء - 1) .

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (71) " (سورة الأحزاب) .

وبعد :

فلقد كتب الله عز وجل علي بني إسرائيل أن يفسدوا في الأرض ، وأن يتجربوا فيها مرتين ، حيث يقول تعالى في محكم آياته : " وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا " (الإسراء - 4) ، والمقصود بالكتاب هو التوراة (1) ، والمقصود بقوله تعالى (لتفسدن في الأرض) أي الفساد المرتبط بوجود بني إسرائيل في الأرض المقدسة فلسطين

(1) الراجح هو التوراة لأن الله عز وجل يخاطب بني إسرائيل ، وطالما أنه مكتوب في التوراة والقرآن الكريم فلا بد أنه مكتوب بالضرورة في اللوح المحفوظ قبل ذلك.

(2) إغاثة اللهفان (2 / 1119 - 1120) ، طبعة عالم الفوائد.

إنتكاس فيه (العالمية الثانية للإسلام). ويكون هذا نذير قوي بإقترب قيام الساعة.

ولذا يفسر الكاتب التوراتي الأمريكي هال ليندسي (1929 - ...) Hal Lindsey تاريخ الشرق الأوسط والعالم كله في كتابه (الكرة الأرضية العظيمة السابقة The Late, Great Planet Earth) بقوله : " إن دولة إسرائيل هي الخط التاريخي لمعظم أحداث الحاضر والمستقبل " إهـ.

ويقول أيضاً في نفس الكتاب : " قبل أن يصبح اليهود أمة لم يكشف عن شيء ، أما الآن وقد حدث ذلك ، فقد بدأ العد العكسي لحدوث المؤشرات التي تتعلق بجميع أنواع النبوءات (6). وإستناداً إلى النبوءات فإن العالم كله سوف يتركز على الشرق الأوسط وخاصة على إسرائيل في الأيام الأخيرة. إن كل الأمم سوف تضطرب ، وسوف تصبح متورطة بما يجري هناك. إن إستطاعتنا الآن أن نرى ذلك يتطور في هذا الوقت ، ويأخذ مكانه الصحيح في مجرى النبوءات تماماً كما تأخذ الأحداث اليومية مواقعها في الصحف اليومية " (7) إهـ.

وفي هذا الصدد يتحدث أيضاً الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريغان (8) (1911 - 2004) Ronald Reagan ، قائلاً : " إن جميع النبوءات التي كانت يجب أن تتحقق قبل هرمجيدون (10) قد تحققت ، ففي الفصل الثامن والثلاثين (38) من حزقيال (11) أن الرب سيأخذ أولاد إسرائيل من بين الوثنيين ، حيث سيكونون مشتبكين ، ويعودون جميعهم مرة ثانية إلى الأرض الموعودة. لقد تحقق ذلك أخيراً بعد ألفي سنة ، ولأول مرة يبدو كل شيء في مكانه بإنتظار معركة هرمجيدون والعودة الثانية للمسيح " إهـ.

- (6) يقصد النبوءات التي وردت في الكتاب المقدس (التوراة).
 (7) كتاب النبوءة والسياسة - غريس هالسل ، ترجمة محمد السماك ، دار الشروق ، ص 5 - 6.
 (8) كتاب النبوءة والسياسة ، غريس هالسل ، ترجمة : محمد السماك ، دار الشروق ، ص 48.
 (9) وفي ذلك في العشاء الذي أقيم له عام 1971م ، بمصاحبة صديقه (جيمس ميلز) ؛ الرئيس السابق لمجلس الشيوخ في ولاية كاليفورنيا.
 (10) هرمجيدون أو أرمجدون.
 (11) حزقيال : هو سفر موجود في الكتاب المقدس (التوراة).

" ومن تلاعبه (1) بهم (2) : أنهم ينتظرون قائماً (3) من ولد داود النبي ، إذا حرك شفتيه بالدعاء ماتت جميع الأمم ، وأن هذا المنتظر بزعمهم هو المسيح الذي وعدوا به. وهم - أي اليهود (4) - في الحقيقة إنما ينتظرون مسيح الضلالة الدجال ، فهم أكثر أتباعه ، وإلا فمسيح الهدى عيسى ابن مريم عليه السلام يقتلهم ، ولا يُنتقي منهم أحداً. والأمم الثلاث (5) : تنتظر منتظراً يخرج في آخر الزمان ، فإنهم وعدوا به في كل ملّة ، والمسلمون ينتظرون نزول المسيح عيسى ابن مريم من السماء ، لكسر الصليب ، وقتل الخنزير ، وقتل أعدائه من اليهود ، وعباده من النصارى ، وينتظرون خروج المهدي من أهل بيت النبوة ، يملأ الأرض عدلاً ، كما ملئت جوراً وظلماً " إهـ.

ولأول مرة في التاريخ منذ أكثر من ألفي عام يعود اليهود إلى الأرض المقدسة (أرض الميعاد) في فلسطين. وهذا في حد ذاته إعجاز قرآني ونبوءة من الله للمسلمين تحققت ، وأوشكت على الإنتهاء.

ويمكن القول بأن العد التنازلي والعكسي لتحقيق النبوءات الإسلامية وحدث المبشرات الخاصة بالمسلمين ، قد بدأ بالفعل بالعودة الثانية لليهود إلى فلسطين حيث الأرض المقدسة ، لكنه سوف يكتمل إن شاء الله بفتح المسلمين لبيت المقدس ، ليبدأ عهدٌ جديدٌ للمسلمين من العزة والنصر والإنتصار والتمكين لا

- (1) أي (ومن تلاعب الشيطان بأمة اليهود).
 (2) أي باليهود وأمة بني إسرائيل.
 (3) قائماً أو قادماً ، والقائم في اللغة ؛ هو الظاهر الناهض المستنهض ، وهو ما يسمى عندهم بالماشيح أو المسيح ، بينما تسمى هذه العقيدة بالماشيحية.
 (4) أي اليهود وأتباعهم من البروتستانت (الأنجلوساكسون) والمنظمات السرية ، مثل ؛ الماسونية - منظمة العظام والجمجمة - المتنوريين (خصوصاً المتنوريين) ، فهم يُسمون أنفسهم حتى الآن بأعداء السيد المسيح (antichrist) ، وذلك لأنه عندما حملت مريم العذراء بالسيد المسيح عيسى ، قام اليهود بتشويه سمعتها ، ومحاولة قتلها هي وإنها الذي في بطنها لكنها هربت إلى الرهوة (رهوة ذات قرار ومعين) في دمشق ، وعندما بعث الله المسيح عيسى بن مريم حاول اليهود قتله وصلبه لكن الله نجاه منهم. وقد نشأت هذه التنظيمات السرية في جوهرها على معاداة النصارى والنصرانية الحقيقية ومعاداة السيد المسيح ذاته.
 (5) أي الأمة الإسلامية واليهودية والنصرانية (المسيحية).

فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (21) أُولَئِكَ الَّذِينَ خَاطَبْتَ أَغْمَالَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (22) ” (آل عمران 21 - 22).

فهل شعوب العالم مكتوب عليها أن تدفع ضريبة طموح اليهود غير المبرر وعبريتهم الشريرة؟! أم عليهم أن يقرروا معاً وأن يُسطروا نهاية لهذا الفصل الشرير من المسرحية اليهودية الصهيونية في التاريخ المعاصر!!

أما عن حقيقة إضطهاد شعوب العالم لليهود ، فيوضح هنري فورد (1896 - 1947) Henry Ford ، وهو يهودي أمريكي ومؤسس صناعة السيارات في الولايات المتحدة الأمريكية ، في كتابه (اليهودي العالمي The International Jew) ، حقيقة هذا الأمر قائلاً⁽²⁾ : ” وقد يكون من المفيد إن علمنا أن المتحدثين باسم اليهود أنفسهم قالوا (إن مشكلات اليهودي لم تكن أبداً بسبب دينه ، لكنها كانت بسبب أشياء أخرى يجب أن يغيرها دينه). والأمميون يعلمون أن اليهودي ليس مضطهداً بسبب دينه. وكل الباحثين الصادقين يعلمون ذلك. ومحاولة تسير اليهود تحت غطاء دينهم في مواجهة الحقائق لن تكون ذات قيمة ” إهـ.

فتهمة التحيز الديني أو العنصرية ضد اليهود هي تهمة يستعملها أغلب اليهود ، وبخاصة مع الدول المتحضرة للوصول لأغراضهم. فاليهود ليسوا مضطهدين بسبب دينهم ولكن بسبب أفعالهم وجرائمهم ، وهذا أمر أحب أن أنه عليه بشدة.

واعتقد أن الجميع يوافقني الرأي بأن هذه الجرائم أصبحت ملموسة مع تصاعد حدة الموجات الصهيونية ، وبعد إنشاء ما يسمى بالوطن القومي لليهود في فلسطين. ودون خوض في التفاصيل ، فإن اليهود باستمرار يلعبون دور المتطفل مع الشعوب الأخرى ، التي يطلقون عليها لفظ (الأممين) أو (الجويم) .

فلا يكون أمام الأممين مفرأ من طردهم أو إضطهادهم. وهذا التطفل لم يمارسه اليهود مع الأوروبيين فحسب ، بل مع المسلمين (سواء العرب أو الأتراك) ، وغيرهم من شعوب الأرض وبخاصة الهند. وينطلق هذا التطفل من منطلق ديني عقائدي بحت ، فتراث اليهود ، ونصوص التلمود مملوءة عن آخرها ببثل هذه

ويرد الدكتور محمد السماك على هذه الأصولية الصهيونية المتطرفة التي يعتنقها الأنجلوساكسون ، وهذه الأفكار المتشددة التي تُروج لها الصهيونية المسيحية في الولايات المتحدة الأمريكية وفي العالم أجمع ، قائلاً في عبارات رائعة وجميلة⁽¹⁾ : ” بعض الإعتقادات تدوم ، ولكن ذلك لا يعني أنها صحيحة .. وبعض القواعد تتجذر ، ولكن ذلك لا يعني أنها عادلة .. وبعض التقاليد تتأصل ، ولكن ذلك لا يعني أنها ضرورية .. ثمة إعتقادات وقواعد وتقاليد تستمد ديمومتها من قدرتها على الإستمرار ، وليس من صحتها أو من عدالتها أو من ضرورتها .. إن الأفكار أشبه ما تكون بالفيروسات ، فهي تعيش وتنتشر عندما تجد إستعداداً لتقبلها .. وهي تموت وتندثر عندما تواجه مناعة ترفضها وتقطع تواصلها ” إهـ.

وإذا كان اليهود اليوم يحكمون العالم أو يمتلكون القوة والنفوذ ، فلا يمكن لأحد أن ينكر حقيقة أن النفوذ والقوة وحدها ليست سبباً كافياً لإتهام شعب ما ، لكن ما يدينهم هو سوء استخدام هذا النفوذ وهذه القوة !! فإن كانت هناك قوة ولم يثبت إساءة استخدامها ، فهذا يُعتبر مدحاً لها !! وبالطبع فإن اليهود أساءوا استخدام هذا النفوذ وهذه القوة مع الأممين ومع عامتهم في كل مرة يُمتحنون بها. فهناك محارق يهودية تقام للأميين وللمنصفين من بني قومهم باستمرار على غرار المحرقة النازية أو أشد قسوة .. فها هي الشعوب العربية تحصد مئات الآلاف من أرواح الشهداء العرب في فلسطين ومصر وغيرها منذ إعلان دولة الكيان الصهيوني المحتل لإسرائيل على أرض فلسطين ، ولم تحف دماء الشهداء حتى اليوم .. وقبل ذلك حصدت قارة أوروبا النصرانية العجوز والخلافة العثمانية في تركيا ملايين القتلى خلال الحرب العالمية الأولى والثانية ، ولم يُصب أي من اليهود بسوء .. ولا يقف الأمر عند القتل فحسب ، فهناك أزمتا إقتصادية وحروب إعلامية وغزو ثقافي ليس موجهاً إلى العرب فحسب ، ولكن إلى جميع شعوب الأرض .. يقول تعالى : ” كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْخَرْبِ أُطْفِئَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ ” (المائدة - 64) ، ويقول تعالى أيضاً : ” إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ

(1) راجع مقدمة كتاب (النبوة والسياسة Prophecy and Politics) للكاتبة الإنجيلية الأمريكية غريس هالس (Grace Halsell ، ترجمة : د. محمد السماك.

(2) راجع كتاب اليهودي العالمي ، هنري فورد ، ص 193.

الأفكار الإستغلالية وهذا المنطق الرهيب.

الصهيوني المحتل إسرائيل ، بين المسلمين في سلام وأمن وأمان وإستقرار بشهادة مؤرخي اليهود أنفسهم.

فلقد أمرنا الله عز وجل في مُحكم آياته بـ العدل حتى مع غير المسلمين (من المشركين أو اليهود أو النصارى) ، حيث يقول تعالى : ” يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاؤُكُمْ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اذْكُلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ” (المائدة - 8). وقد حذرنا الله عز وجل من إتباع الهوى فضّل ونظّم الناس بغير وجه حق ، حيث يقول تعالى : ” يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ عَنَّا أَوْ فِيقَرًّا فَإِنَّ اللَّهَ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ تَغْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانٌ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ” (النساء - 135).

وقد نزل القرآن الكريم من فوق سبع سموات لتبترئة يهودي اتهم ظلماً بالسرقة في صدر الإسلام ، وتوعد الله عز وجل الظالمين حتى لو كانوا من أهل الإسلام ، وفي هذا يقول تعالى : ” وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ” (النساء - 112). يقول الإمام البغوي في تفسيره : (ومن يكسب خطيئة) أي : سرقة الدرع ، (أو إثمًا) يمينه الكاذبة ، (ثم يرم به) أي : يقذف بما جنى (بريئاً) منه وهو نسبة السرقة إلى اليهودي ، (فقد احتمل بهتاناً) البهتان ، وهو الكذب الذي تحبّر في عظمه ، (وإثمًا مبيناً) أي ذنباً بيناً ، وقوله (ثم يرم به) ولم يقل بهما بعد ذكر الخطيئة والإثم ، رد الكناية إلى الإثم ، أو جعل الخطيئة والإثم كالشئ الواحد. ويقول الحافظ بن كثير في تفسيره : (ومن يكسب خطيئة أو إثمًا ثم يرم به بريئاً ” فقد احتمل بهتاناً وإثمًا مبيناً ”) ، يعني : كما اتهم بنو أبيرق بصنيعهم القبيح ذلك الرجل الصالح ، وهو لبيد بن سهل ، كما تقدم في الحديث ، أو زيد بن السمين اليهودي على ما قاله الآخرون ، وقد كان بريئاً وهم الظلمة الخونة ، كما أطلع الله على ذلك رُسوله صلى الله عليه وسلم. ثم هذا التفرع وهذا التوبيخ عام فيهم وفي غيرهم ممن اتصف مثل صفتهم وارتكب مثل خيبتهم ، فعليه مثل عقوبتهم.

وعليه ، فنحن المسلمون نرفض بشدة كل أشكال الظلم والقمع والإضطهاد التي قد تقع على أي من العالمين ، بما في ذلك غير المسلمين ، سواء من الكفار أو المشركين أو أهل الكتاب ، خصوصاً اليهود منهم ، طالما أنهم لا يُمارسون أيّاً منها بطريقة أو

ومن صفات اليهود ⁽¹⁾ أن يتجمعوا بأعداد كبيرة ، وهم لا يتجمعون في أماكن استكشاف باطن الأرض ، واستخراج المعادن ، لكنهم يتجمعون في المدن ذات الكثافة العالية. هذه حقيقة جديرة بالاهتمام عندما يتناول اليهود الإدعاء بأن الأميين يبنونهم ، حيث يتكدسون في تلك المدن وبين من يدعون أنهم لا يتقبلونهم !! ومن أشهر هذه المدن التي يتجمعوا فيها ؛ مدينة نيويورك - أمستردام - لندن - باريس - موسكو - .. ، وقبل عام 1948 كانت القاهرة والإسكندرية.

لكن على كل حال ، أحب أن أشير إلى أننا ” نحن المسلمين ” ⁽²⁾ لسنا ضد اليهود كعرق ، ولسنا ضد اليهودية كدين ⁽³⁾ ، فاليهودية الصحيحة تدعو في جوهرها السليم إلى الإسلام ⁽⁴⁾ والتوحيد .. وإنما نحن ضد الكيان اليهودي الصهيوني ⁽⁵⁾ المحتل للأرض ، والمغتصب للعرض ، والمندس للمقدسات ، والظالم للشعب الفلسطيني ، والقاتل للنساء والأطفال والشيوخ ⁽⁶⁾.

لقد عاش اليهود من شتى بقاع الأرض ، ومن مختلف الجنسيات ، قبل الإحتلال الصهيوني ، وقبل قيام دولة الكيان

(1) راجع كتاب اليهودي العالمي ، هنري فورد ، ص 195.

(2) أسلوب أختصاص تقديره : أخص المسلمين ، والمسلمين ؛ مفعول به.

(3) ولا يدخل هنا تحت مفهوم عقيدة الولاء والبراء ، وإنما يدخل تحت ما يُسمى بـ ” فقه الأقليات غير المسلمة ” أو ” فقه معاملة غير المسلمين من أهل الكتاب ” ، يقول تعالى : ” لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ” (البقرة - 256) ، ويقول تعالى : ” لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ” (8) ” (الممتحنة - 8).

(4) فالإسلام هو دين الأنبياء والرسل من لدن أبونا آدم عليه السلام إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، مروراً بسيدنا موسى وسيدنا عيسى عليهما السلام ، يقول تعالى : ” قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ” (البقرة - 136) .. ويقول تعالى أيضاً : ” قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ” (آل عمران - 84).

(5) الإحتلال اليهودي الصهيوني الإسرائيلي لفلسطين.

(6) يقول تعالى : ” إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تُولَّوهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَاُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ” (الممتحنة - 9).

وَمِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ ، وَلَهُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَقٌّ حَتَّى أَقْصَهُ مِنْهُ ، وَلَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ ، وَلَا أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ عِنْدَهُ حَقٌّ ، حَتَّى أَقْصَهُ مِنْهُ ، حَتَّى اللَّطْمَةُ ” ، قَالَ : قُلْنَا : كَيْفَ وَآيَا إِنَّمَا نَأْتِي اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غُرَاءَ غُرْلًا بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : ” بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ” (4).

وكان الصحابة - رضوان الله عليهم - والفقهاء المسلمون يُدركون خطورة وعظم الوقوع في الظلم ، ويعلمون أن حق الذي - أهل الكتاب - محفوظ عند الله عز وجل ، فلا يجترئ عليه أحد إلا أخذه الله به ، حيث يقول النبي صلى الله عليه وسلم : ” مَنْ ظَلَمَ مُعَاهِدًا أَوْ انْتَقَصَهُ أَوْ كَلَفَهُ فَوْقَ طَاقِيهِ أَوْ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ فَأَنَا حَاجِبُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ” (5). وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : ” مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ وَإِنَّ رِيحَهَا تُوْجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا ” (6). وَعَنْ الْعُزْبَاذِيِّ بْنِ سَارِيَةَ السُّلَمِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : ” وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَجْلُ لَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتَ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، وَلَا ضَرْبَ نِسَائِهِمْ ، وَلَا أَكْلَ ثَمَارِهِمْ إِذَا أَعْطَوْكُمُ الَّذِي عَلَيْهِمْ ” (7).

فهذه النصوص جميعها تدل على حرمة الإعتداء على الكافر (المشرك) أو أهل الكتاب من اليهود والنصارى ، حيث أن مثل هذا الإعتداء من الظلم الذي حرمة الله سبحانه وتعالى ، وللمظلوم حق عنده - سبحانه وتعالى - في الدنيا قبل الآخرة.

فدين الإسلام الحنيف يدعونا إلى أن ننشر العدل وأن نرفع الظلم بين العالمين ، في كل مكان وفي أي زمان ، دون النظر إلى اللون أو العرق أو الدين أو الجنس ، حتى ولو مع الكافر ” غير المسلم ” ، فلا ينبغي للمسلم أن يظلم حتى غير المسلم ” الكافر

بأخرى مع المسلمين ، حيث يقول تعالى : ” لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ ” إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ” (الممتحنة - 8) ، ويقول تعالى أيضاً : ” وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ ” إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ” (المائدة - 42) ، ويقول تعالى أيضاً : ” إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ” (النساء - 58) ، فكلمة (الناس) تفيد العموم ، ويقول تعالى أيضاً : ” إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ” (النحل - 90).

وقد ثبت في صحيح السيرة النبوية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رهن درعه عند يهودي (1) ، وأنه لما اشتد إيذاء المشركين (زعماء قريش) لأتباعه وصحابته في مكة ، أرسل بعضاً منهم إلى ملك الحبشة ” النجاشي ” ، وكان يدين بالنصرانية هو وحاشيته من البطارقة ، وقال لصحابته : ” إِنَّ بَارِئَ الْخَبَشَةِ مَلِكًا لَا يَظْلِمُ عِنْدَهُ أَحَدٌ ، فَالْحَقُّوا بِبِلَادِهِ ، حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قَرِيبًا وَمَخْرَجًا مِمَّا أَنْتُمْ فِيهِ ” (2).

ومما يؤكد سُنَّةَ العدل التي أرسى الله عز وجل قواعدها على الأرض من فوق سبع سنوات ، ووضع ميزانها بين الناس (3) لتستقيم أمورهم ؛ ما ورد في السُنَّةِ النبوية الصحيحة من حديث جابر بن عبد الله ، عن عبدالله بن أنس رضي الله عنه ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ” يُخْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - أَوْ قَالَ : الْعِبَادُ - غُرَاءَ غُرْلًا بَيْنَهُمَا ” ، قَالَ : قُلْنَا : وَمَا بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : ” لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ ، ثُمَّ يُتَادِيهِمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُهُ مَنْ يُعَدِّ كَمَا يَسْمَعُهُ مَنْ قُرْبٍ ؛ أَنَا الْمَلِكُ ، أَنَا الدِّيَانُ ، لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ

(1) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : ” أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ ، وَرَهْنَهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ ” ؛ رواه البخاري. وَعَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : مَشَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغَزَرٍ شَعِيرٍ وَهَالَةٍ سَبِيحَةٍ ، وَلَقَدْ زَهَنَ لَهُ دِرْعٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بَعْشَرِينَ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَخَذَهُ لِأَهْلِهِ ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ ذَاتَ يَوْمٍ ، يَقُولُ : ” مَا أَمْسَى فِي آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعٌ تَفَرُّ ، وَلَا صَاعٌ حَبٌّ ” ، وَإِنَّ عِنْدَهُ يَوْمَئِذٍ لَتَبَشَعُ نَشْوَةٌ ؛ رواه الترمذي ، وإقال الألباني: صحيح.

(2) الجامع الصحيح للسنن والمسند (14 / 333) - (18 / 458) - (19 / 31).

(3) يقول تعالى : ” وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (7) أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (8) وَأَقْبَمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (9) ” (سورة الرحمن).

(4) رواه الإمام أحمد في مسنده (16042) والطبراني في الكبير ، ومسند والحاتر في مسندهما ، وصححه الحاكم في مستدركه ووافقه الإمام الذهبي ، وصححه العلامة الألباني في صحيح الترغيب والترهيب بإسناد حسن برقم (3608 - 17) ، وهذا اللفظ للإمام أحمد.

(5) رواه أبو داود (3052) ، وحسنه ابن حجر في ”موافقة الخبر“ (2/184) ، وصححه الألباني في ”صحيح أبي داود“.

(6) رواه البخاري (3166).

(7) رواه أبو داود (3050) ، وصححه الألباني في ”السلسلة الصحيحة“ (882).

الصبر ” حينما تجزع النفوس ، وألهمنا ” الهداية ” حينما يضل الناس ، وألهمنا ” البصيرة ” حينما تنعدم الرؤية.

اللهم أعطنا ” القوة ” لنتحمل الصعاب ، وأعطنا ” الجلد ” لنتحمل مشاق الحياة ، وأعطنا ” الإرادة ” لنتحمل المسؤوليات الجسيمة ، وأعطنا ” الشجاعة ” لنأخذ بزمام الأمور ، وأعطنا ” الهمة ” لنأخذ بمعالي الأمور.

وما كان توفيق فمن الله وحده ، وما كان خطأ أو سهو أو نسيان ، فمني ومن الشيطان .. وأعوذ بالله أن أذكركم به وأنساه .. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .. وصلى اللهم على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

كتبه

د. أحمد محمد صفوت

طبيب بيطري ومؤلف وباحث

في مجال التاريخ ونبوءات آخر الزمان

(1442 هـ - 2021 م)

” ، ولو ظلماً بسيطاً ، أو ينتقصه حقه ، وإلا فلينظر عاقبة هذا الظلم من الله عز وجل في الدنيا قبل الآخرة ، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً : ” إتقوا دعوة المظلوم ، وإن كان كافراً ، فإنه ليس بينها وبين الله حجاب ” ⁽¹⁾. ويقول البيضاوي ⁽²⁾ : ” لا يحملنكم شدة بغضكم للمشركين على ترك العدل فيهم ، فتعتدوا عليهم بإرتكاب ما لا يحل ؛ كقتل نساء وصبيات ، ونقض عهد ، تشفياً مما في قلوبكم ” إهـ. ويقول العلامة فقيه الزمان الشيخ محمد صالح بن عثيمين رحمه الله ⁽³⁾ : ” حتى ولو كان المظلوم كافراً ، وظلمته ، ثم دعا الله – عليك - ، فإن الله يستجيب دعاءه ، لا حباً للكافر ، ولكن حباً للعدل ” إهـ.

وعلى النقيض فينبغي على غير المسلمين من الكفار وأهل الكتاب (اليهود والنصارى) ألا يظلموا المسلمين في بلادهم ، خصوصاً إذا كان المسلمون أقل منهم عدداً أو عدة أو مكانة ” الأقليات المسلمة ” ؛ لأن هذا يُنافي ما دعت إليه كل الديانات السماوية ” اليهودية والنصرانية والإسلام ” ، كما أنه يخالف سنة العدل الكونية التي وضعها الله عز وجل في الأرض لتستقيم أمور الناس ، وأرسى قواعدها لتستمر حياتهم على ظهرها ، حيث يقول تعالى : ” لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ” (الحديد - 25) ، ويقول تعالى أيضاً : ” وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ (7) أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ (8) وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ (9) ” (سورة الرحمن).

اللهم ألهمنا ” الأمل ” حينما تقسو الحياة ، وألهمنا ” الحب ” حينما يُبادلنا الناس بالكراهية ، وألهمنا ” السكينة ” حينما تضطرب الأمور ، وألهمنا ” الثبات ” حينما تتقلب الأحوال .. اللهم ألهمنا ” الكلام ” حينما تتعثر الألسن ، وألهمنا ” القناعة ” حينما تطمع النفوس ، وألهمنا ” التوبة ” حينما تذلل الأقدام ، وألهمنا ”

(1) رواه الإمام أحمد وأبو يعلى والضياء والسيوطي ، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (767) وصحيح الجامع الصغير وزيادته (119).

(2) تفسير البيضاوي (أنوار التنزيل وأسرار التأويل) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت (2 / 117).

(3) شرح رياض الصالحين ، محمد بن صالح العثيمين ، دار الوطن للنشر - الرياض (4 / 616).

فواتح الكتاب

- يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” تَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ، فَإِنَّكُمْ لَا تَحَدَّثُونَ عَنْهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ أَعْجَبُ مِنْهُ ” (3).

- يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ، ولا تكذبوهم ، وقولوا : آمنا بالله وكنبه ورسله ، فإن كان باطلاً لم تصدقوه ، وإن كان حقاً لم تكذبوه ” ، وَقَالَ : ” قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ ، لَقَدْ أُوتُوا عِلْماً ” (4).

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : ” كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُنَا عَنْ نَبِيِّ إِسْرَائِيلَ حَتَّى يُضَيِّحَ مَا يَقُومُ إِلَّا إِلَى عَظْمٍ صَلَاقٍ ” (5).

يقول الزعيم الأمريكي مارتن لوثر كينج (1929 - 1968 م) Martin Luther King Jr : ” لست مُحاسِباً فقط علي ما تقول ، أنت أيضاً مُحاسِب علي ما لم تقل حين كان لابد أن تقول ” إهـ.

- يقول المؤرخ يوسفوس فلافيوس :

ليس بإتسان ولا عالم ** من لا يعي التاريخ في صدره
ومن درى أخبار من قبله ** أضاف أعماراً إلى عمره

- يقول المؤرخ اليهودي الروماني يوسفوس فلافيوس (القرن الأول الميلادي) Josephus Flavius : ” لا توجد أمة في الأرض ، في كل أجيال التاريخ ، منذ بدء الخليقة إلى الآن ، تحملت ما تحمل بنو إسرائيل من الكوارث والآلام ، على أن هذه الكوارث والآلام لم تكن إلا من صنع بنى إسرائيل أنفسهم ” إهـ.

- تقول موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية (6) : ” لم تزد مدة الوجود اليهودي الرسمي في البقعة الجغرافية - الحضارية ، التي تعرف باسم فلسطين عن ثلاثمائة عام ، يسبقها آلاف

- يقول تعالى : ” إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ” (يونس - 9).

- يقول تعالى : ” يَنْبِئُكَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ” (إبراهيم - 27).

- يقول تعالى : ” وَلَنُحْشِشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ” (النساء - 9).

- يقول تعالى : ” يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ” (المائدة - 67).

- يقول تعالى : ” وَقَصَّيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ” (الإسراء - 4).

- يقول تعالى : ” وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَنِفًا ” (الإسراء - 104).

- يقول تعالى : ” إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَفُضُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ” (النمل - 76).

- يقول تعالى : ” نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقُصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ ” (يوسف - 3).

- يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً ، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ” (1).

- يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ ” (2).

(3) رواه أحمد في مسنده (11092).

(4) حديث صحيح ، رواه ابن حبان في صحيحه (6224) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (2800).

(5) رواه أبو داود في سننه (3663) وأحمد في مسنده (19922) ، وقال الألباني (صحيح الإسناد).

(6) موسوعة المفاهيم والمصطلحات الصهيونية ، ص 320.

(1) رواه الإمام البخاري (3461) والترمذي (2669) ، وأحمد ، وابن حبان (6256).

(2) رواه أبو داود في سننه (3662) ، وأحمد في مسنده (10130) ، وابن حبان في صحيحه (6254) ، قال الألباني : حسن صحيح في السلسلة الصحيحة (2926).

من المكونات الرئيسية للشخصية الإسرائيلية. وإهتمامنا الجدي بهذه الحقيقة لم يبدأ ، كما أعتقد ، إلا بعد سنة 1967 ” إهـ.

- يقول الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه (1844 - 1900) Friedrich Nietzsche : ” سيكون مصير اليهود أحد المشاهد التي سيدعو القرن القادم البشرية لمشاهدتها ” إهـ.

- يقول الجنرال الروسي شيريب سبيريدوفيتش (1867 - 1926) Cherep Spiridovich : ” يبدو أن آلاف الكتاب الذين كتبوا تاريخ المائة وخمسين سنة الماضية مصابون بعمى ، فهم ليسوا سوى إخباريين من الطراز الأول. إنهم لا يغيصون في خلفيات الأحداث ، بل ينظرون إلى ظواهر الأشياء. لذا جاءت الصور التي يعرضونها مبتة لا حراك فيها ولا ضمير. فما هو السبب ؟! السبب أنهم كانوا يرتشون أو يخافون اليهود ، حسبما يذكر القديس يوحنا والمؤرخ شيشرو أو ربما كان الجهل هو السبب !! ومهما اختلفت الأسباب ، فالنتيجة واحدة ، وهى أن القراء يخرجون بنظرة خاطئة عن التاريخ والسياسة ” إهـ.

- يقول المؤرخ اليهودي برنارد لازار في كتابة (اللاسامية) الذي نشره سنة 1894 م : ” إن الأسباب العامة التي أدت إلى اللاسامية كانت دائماً نتيجة خطأ اليهود أنفسهم ، وليس خطأ الذين عارضوهم .. مع ما لليهودي من نزعات وعواطف وميول كان لابد من أن يلعب دوراً في الثورات ” إهـ.

- يعترف الصهيوني الأكبر حاييم وايزمان أمام لجنة التحقيق الأنجلو - أمريكية التي حضرت لفلسطين سنة 1946 م ، قائلاً : ” يبدو أننا نحمل اللاسامية في مزادونا أينما ذهبنا ” إهـ.

- يقول موشي ديان (1915 - 1981) Moshe Dayan وزير الدفاع الإسرائيلي السابق إبان حرب يونيو 1967 وحرب أكتوبر 1973 م : ” العرب أمة لا تقرأ ، وإن قرأت لا تفهم ، وإن فهمت لا تفعل ” إهـ.

- يقول كوردل هل (1871 - 1955) cordell Hull وزير الخارجية الأمريكي (1933 - 1944) : ” إذا أردت أن تلغي شعباً ما ، عليك أن تبدأ بشل ذاكرته التاريخية ، ثم تُشوه لغته وثقافته ، وتجعله يتبنى ثقافة أخرى غير ثقافته ، ثم تُلق له تاريخاً آخر غير تاريخه ، وتعلمه إياه ، وتجعله يتبناه. عندئذ ينسى هذا

السنين من الحضارات السامية غير اليهودية ، ويتبعها عشرات المئات من السنين من الحضارات المسيحية والعربية. ومع هذا يرى الصهاينة أن أي وجود غير الوجود اليهودي ، إنما هو عرض زائل وظاهرة مؤقتة ، وأن إسرائيل الحديثة وحدها هى الإستمرار الحقيقي والوحيد لتاريخ هذه الأرض ، ولذا يحلو لبن جوريون تسميتها بالكمونولث الثالث ” إهـ.

- يقول أوسكار ليفي (1867 - 1946) Oscar Levy يهودي بريطاني : ” نحن اليهود لسنا إلا سادة العالم ، ومُفسدیه ، ومُحركي الفتن فيه ، وجلاديه ” إهـ.

- يقول المفكر الأيرلندي إدموند بيرك (1729 - 1797) Edmund Burke : ” الشيء الوحيد اللازم لصعود الشر هو أن يقف الأخيار مكتوفي الأيدي ” إهـ.

- وما أروع قول أبي بكر الصديق لخالد بن الوليد رضى الله عنهما : ” إحرص على الموت ، تُوهب لك الحياة ” إهـ.

- وما أجمل قول القائل : ” إن الله يعطي أصعب معاركه لأقوى جنوده ” إهـ.

- يقول الشاعر الروماني فيرجيل (70 - 19 ق.م) Virgil في ملحمة الإنيادة ⁽¹⁾ : ” القدر يتسم للشجعان ” إهـ.

- وما أجمل قول القائل : ” القيادة تكليف ، وليست تشريقاً. ليس المهم من يرفع الراية ، لكن المهم هو أن تُرفع الراية. وإعلم أن الله عز وجل لا يعطيك (يمنحك) السلطة لأنه يحبك ، ولا يمنعه عنك أو ينتزعها منك لأنه يكرهك ” إهـ.

- يقول الأستاذ محمد حسنين هيكل (1923 - 2016) : ” إن العدو وراء تاريخ طويل .. وهناك مقومات وإعتبارات يجب أن تُوضع كلها موضع الدراسة. وهذا يحتاج إلى وقت طويل. وليس علينا أن نكتفي بتقارير سرية يكتبها الخبراء. لكن لابد أن يكون هناك عرض حقيقي لأكبر قدر من المعلومات ، حتى نستطيع أن نقول أننا نعرف العدو. ثم نخطط حرباً نفسية موجهة إليه ، وقادرة على التأثير .. أنا لا أعتقد أننا درسنا مثلاً الديانة اليهودية ، وهى

وهناك ظاهرة واضحة في معاملة الإسلام للبلاد المفتوحة. فلقد عاملها على الأساس الإنساني الكريم؛ فأباح لها كل ما فيه من خير، وأتاح لها التمتع بمزاياه جميعاً دون قيد ولا شرط، بل دعاها بكافة الوسائل إلى الإنتفاع بذلك الخير والتمتع بهذه المزايا. ولم يقر حاجزاً من اللون أو الجنس أو الدين أو اللغة أمام أحد، فاستطاع الجميع أن يبدلوا نشاطهم الطبيعي لخبر الجميع. وقد أسلفنا كيف نبغ الموالى وأبناء البلاد المفتوحة في خاصة ما يختص بالإسلام وهو الفقه والحديث؛ فلم يكن مرفق من مرافق الحياة العامة موقوفاً على أبناء الجزيرة الفاتحين، حتى الولاية العامة كانت من نصيب بعضهم في بعض الأحيان. كما أن أموال كل بلد كانت تنفق في مصالحه أولاً، فلا يرسل إلى بيت المال إلا ما فضل منها. فلم تكن البلاد المفتوحة مستعمرة يعيش الفاتحون من دماء أهلها وأموالهم. ومما يتصل بهذه الظاهرة الواضحة تلك الحرية التي كفلها الإسلام لأهل البلاد المفتوحة في مزاوله شعائرهم الدينية، وهذه الحماية التي فرضها لبيعهم وكنسهم ومعايهم وأجرامهم ورهانهم، وهذا الوفاء بالعهد المقطوعة لهم وفاء نادر المثال لم تعرفه الإنسانية في معاملاتها الدولية في القديم أو الحديث. وما تزال تقاليد الإسلام إلى اليوم عاملة في هذا المجال "إهـ.

- يقول Eduardo Galeano إدواردو جاليانو (1940 - 2015) ، باحث وكاتب وروائي وصحفي من الأرجواي : " التاريخ لا يقول أبداً وداعاً .. التاريخ يقول سأراكم لاحقاً " إهـ .
- يقول سيدنا علي بن طالب رضي الله عنه : " دولة الباطل ساعة ، ودولة الحق حتى قيام الساعة " إهـ .
- يقول العلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني (1914 - 1999) : " أقيموا دولة الإسلام في قلوبكم تقم لكم على أرضكم " (5) إهـ .

الشعب من هو ؟! وماذا كان ؟! وتندثر معالم حضارته ، وبالتالي ينساه العالم ، ويصبح مثل الأمم المنقرضة !! " إهـ .

- يقول الرئيس الأمريكي توماس جيفرسون (1801 - 1809) Thomas Jefferson : " أرتجف خوفاً علي بلدي ، حينما أفكر أن الرب عادل ، وأن عادلته لا يمكن أن تظل نائمة إلي الأبد " إهـ .

- يقول اليهودي ماركوس إيلي رافاج Marcus Eli Ravage : " أتم (أيها المسيحيون) لم تتركوا بعد عمق إجرامنا كله . فنحن دخلاء ونحن هدامون ونحن متمردون . لقد إستولينا على عالمكم ومثالياتكم ومصيركم ... لقد دسناها جميعاً تحت أقدامنا . لقد كنا السبب الأول ليس للحرب العالمية الثانية فحسب بل لجميع حروبكم (تقريباً) ، وليس للثورة الروسية فحسب بل لجميع الثورات العظمى في تاريخكم . لقد أدخلنا الفتنة والفوضى إلى حياتكم الخاصة والعامة . ولا نزال نقوم بهذا إلى اليوم . ولا يمكن لأحد أن يقول لنا كم من الزمن سنستمر في التصرف على هذه الشاكلة " إهـ .

- يقول سيد قطب (1906 - 1966) موضوعاً حقيقة الإستعمار الصهيوني ، والفرق بينه وبين الفتوحات الإسلامية (1) : " هذه الفتوح الإسلامية إذن لم تكن غزواً للشعوب بالقوة ، ولا إستعماراً للإستغلال الإقتصادي على نسق الإستعمار في القرون الأخيرة . إنما كانت إزالة للقوة المادية للدولة التي تحول دون الشعوب ودون العقيدة الجديدة . كانت غزواً (2) روحياً وغزواً (3) مادياً للحكومات التي تقهر هذه الشعوب ، وتصدها عن الدين الجديد بالقوة المادية والجبروت ، وتخضعها للمتألهين من الحكام . وتبعاً لحقيقة أن الإسلام دين للبشر كافة ، وأنه لا يعتمد على القهر المادي ، فإنه وضع شعوب الدنيا أمام ثلاث طرق ، لكل أن يسلك إحداها : الإسلام ، أو الجزية ، أو القتال " إهـ .

- يقول سيد قطب موضوعاً سماحة المسلمين الفاتحين ، وسياساتهم الحكيمة العادلة مع أهل البلاد التي فتحوها (4) : "

(1) العدالة الإجتماعية ، ط. 12 ، ص 147 .

(2) غزواً هنا بمعنى فتحاً .

(3) غزواً هنا بمعنى فتحاً .

(4) العدالة الإجتماعية ، ط. 12 ، ص 149 .

(5) قيل أن هذا الكلام منقول عن المستشار حسن الهضيبي ، لكنه في الأصل كلام الشيخ حسن البنا ، ونقله الهضيبي عنه ، وعلق عليه الشيخ الألباني ، رحمهم الله جميعاً .

محتويات الموسوعة كاملة

- مقدمة.

- الفصل الأول : نظرية المؤامرة بين الحقيقة والخيال.

- الفصل الثاني : أصول اليهود (بني إسرائيل) وعلاقتهم بالحضارات الوثنية.

- الفصل الثالث : أفعال اليهود وأوصافهم من القرآن الكريم والسنة المطهرة.

- الفصل الرابع : عقوبات اليهود (بني إسرائيل) في الدنيا.

- الفصل الخامس : ملخص تاريخ بني إسرائيل وعلاقتهم ببيت المقدس.

- الفصل السادس : اليهود في العصر الحديث.

- الفصل السابع : العالم اليوم كما يريده اليهود الصهاينة.

- الفصل الثامن : المؤامرة على العالم الإسلامي.

- الفصل التاسع : سقوط روما وصراع الفاتيكان ضد اليهودية والماسونية.

- الفصل العاشر : بداية صعود اليهود في مصر الحديثة.

- الفصل الحادي عشر : أشهر رجال المال اليهود في العالم (المرابون اليهود).

- الفصل الثاني عشر : السعي خلف الأممية والغاية المنشودة.

- الفصل الثالث عشر : العقلية اليهودية في مواجهة الآخرين.

- الفصل الرابع عشر : البهائية والقاديانية والصهيونية.

- الفصل الخامس عشر : اليهودية والديانات الوثنية.

- الفصل السادس عشر : الإحتلال الصهيوني الذي أوقعنا في ورطة.

- الفصل السابع عشر : الحروب القادمة في ضوء الكتاب والسنة.

- الفصل الثامن عشر : ظاهرة موت الشعب اليهودي.

- الفصل التاسع عشر : الصهيونية حقائق وظواهر.

- الفصل العشرون : النهاية الحتمية.

- الفصل الحادي والعشرون : أدلة قاطعة على فتح بيت المقدس.

- الفصل الثاني والعشرون : ثلاث عودات إلى الأرض المقدسة.

- الفصل الأخير : القصة كاملة.

- الخاتمة.

الفصل الأول : نظرية المؤامرة بين الحقيقة والخيال

الباب الأول : ما جاء في العدو الأول والأبدي للبشرية

المبحث الأول : من هو العدو الأبدي للبشرية

إن للبشرية عدواً أبدياً لا يزول بزوالها ، ولا يموت بموت أبنائها .. هذا العدو مترص بها الدوائر ، لا يريد لها إلا كل الشر ، ولا يتبغى لها إلا كل سوء .. يحمل في قلبه العقيم الحقد والحسد على كل إنسان يُولد ، ويضمر الشر المطبق لكل مخلوق ينتمي في مضمونه وكيونته إلى آدم وحواء عليهما السلام .. ينظر إلى بني آدم نظرة إزدراء واحتقار ، ويتطلع إليهم باستكبار واستعلاء .. ويبراهم هو وقبيله من حيث لا يرونه .. يعتقد من داخله أن هذا الإنسان ما خلق إلا ليسلبه حقه في التبجيل والتشريف ، والحقيقة عكس ذلك تماماً.

فمنذ الوهلة الأولى لبدء الخليقة ، ومنذ اللحظة الأولى لخلق آدم عليه السلام ، والشيطان الرجيم - إبليس عليه لعنة الله - يُنصبه العداء ، وينظر إليه بنظرات الحقد والحسد التي تملأ عليه قلبه وكيانه.

المبحث الثاني : قصة إبليس مع آدم وحواء عليهما السلام

حينما أمر الله عز وجل إبليس عليه لعنة الله بأن يسجد لأدم عليه السلام الذي خلقه بيده من طين ، وهذا السجود ليس عبادة على الإطلاق ، وإنما تشريف وتكريم له ، فأبى إبليس الملعون ، وقال في كبر واستعلاء : " أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين " .

والقرآن الكريم من أوله إلى آخره يتكلم عن هذه اللحظات

الحاسمة التي تصف البدايات الأولى من تاريخ البشرية جمعاء ، حيث يقول تعالى : " وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ " (البقرة - 34) ، ويقول تعالى أيضاً : " وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ " (الأعراف - 11) ، ويقول تعالى أيضاً : " إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ " (31) قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ (32) قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (33) قَالَ فَارْجِعْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ (34) وَإِنِّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (35) " (سورة الحجر) ، ويقول تعالى أيضاً : " وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتُ طِينًا " (الإسراء - 61) ، ويقول تعالى أيضاً : " وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا " (الكهف - 50) ، ويقول تعالى أيضاً : " وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى " (طه - 116) ، ويقول تعالى أيضاً : " فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (73) إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (74) " (سورة ص) .

ولم يتوقف الأمر - عند إبليس اللعين - عند كونه يحمل في قلبه مجرد أحاسيس ومشاعر مليئة بالكراهية والحقد والحسد والكبر والتعالي تجاه أبونا آدم وأمنا حواء عليهما السلام ، بل تعدى الأمر ليصل إلى حد التآمر عليهما في جنة الخلد التي أعدها الله لهما ... إلى نهاية هذه القصة التي ذكرها القرآن الكريم بالتفصيل ، حيث يقول تعالى في مُحكم آياته : " وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (35) فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (36) " (البقرة : 35 - 36) ، ويقول تعالى أيضاً : " وَبَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (19) فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَاتِمِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ (20) وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ (21) فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ

إن الشيطان الرجيم يضع عرشه على الماء ، ثم يبعث من ذريته سرايا ليفتنون الناس ، فأعظمهم فتنة أدناه منه منزلة ، حيث يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” إِنَّ عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ ، فَيَبْعَثُ سَرَايَاهُ فَيَفْتِنُونَ النَّاسَ ، فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ أَغْظَمُهُمْ فَتْنَةً ” (1) . وفي رواية أخرى : ” إِنَّ إِبْلِيسَ يَصْعُ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ ، فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَغْظَمُهُمْ فَتْنَةً ، يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ : مَا صَنَعْتَ شَيْئًا ، قَالَ : ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ ، فَيَقُولُ : مَا تَرَكْتُه حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ ، قَالَ : فَيَذْبُهِ مِنْهُ ، وَيَقُولُ : نِعْمَ أَنْتَ ” ، قَالَ الْأَعْمَشُ : أَرَاهُ قَالَ : ” فَيَلْذَرِمُهُ ” (2) .

المبحث الرابع : رؤية إبليس لبني آدم دون أنه يروه

إن هذا الشيطان الرجيم - إبليس الملعون - وذريته الملعونة يرون بني آدم من حيث لا يروههم ، والمقصود أنه يستطيع هو وأتباعه أن يروا عورات الإنسان ويتطلعون على نواقصه وعيوبه ، فيكونون بذلك أقدر عليه وعلى إغوائه ، حيث يقول تعالى : ” يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ ، يَدْعُ عَنْهُمَا لِيَأْسَهُمَا لِلرَّيْبِ سَوَاءُ تَهْتِمَا ، إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ ، إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ” (الأعراف - 27) .

أما عن تشييط إبليس الملعون لهمة بني آدم ، فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعْدَ لِابْنِ آدَمَ بِأَطْرَقِهِ (3) ، فَقَعْدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ : تَسْلِمُ وَتَذَرُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ وَأَبَاءَ أَيْبِكَ ، فَقَعَضَهُ فَاسْلَمَ ، ثُمَّ قَعْدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْهَجْرَةِ ، فَقَالَ : تَهَاجِرُ وَتَدْعُ أَرْضَكَ وَسَمَاءَكَ ، وَإِنَّمَا مَثَلُ الْمُهَاجِرِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي الطَّلُولِ ، فَقَعَضَهُ فَهَاجَرَ ، ثُمَّ قَعْدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْجِهَادِ ، فَقَالَ : تَجَاهِدُ فَهُوَ جَهْدُ النَّفْسِ وَالْمَالِ ، فَتَقَابِلُ فَتَقْتُلُ ، فَتُكَلِّحُ الْمَرْءَ ، وَيُقَسِّمُ الْمَالَ ، فَقَعَضَهُ فَجَاهَدَ ” ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ” فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، وَمَنْ قَتَلَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ عَرِقَ كَانَ

وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ (22) ” (الأعراف ؛ 19 - 22) .

فكانت العاقبة أن أخرج الله عز وجل أبونا آدم وأمنا حواء عليهما السلام من جنة الخلد حيث الخلود الأبدى الذي لا شقاء فيه ولا هم ولا تعب ولا نصب إلى أرض الدنيا حيث الموت وكل أنواع الشقاء وصنوف التعب لحكمة لا يعلمها إلا هو .. وأخرج معهما الشيطان الرجيم ، وهو إبليس الملعون ليكون بلاءً وإبتلاءً مستمرًا لهما ولذريتهما من بعدهما .. ثم جعل الله عز وجل من الدنيا أرض بلاء ودار إختبار ، ومن الآخرة دار جزاء وقرار .. وأعطى الله عز وجل الإنسان الحرية كاملة ليختار بين الحق والباطل ، وبين الخير والشر ، وبين المعروف والمنكر .. ثم يكون الجزاء يوم القيامة (الدار الآخرة) إما بالثواب أو بالعقاب ، وإما بالجنة أو بالنار ، ولا يظلم ربك أحداً.

المبحث الثالث : إبليس يؤرث عداوته لبني آدم إلى ذريته

ولم تتوقف عداوة إبليس للعين لأبونا آدم وأمنا حواء عليهما السلام عند هذا الحد أيضاً ، بل تعدت لتشمل ذريتهما من الإنس (البشر) ، كما انتقلت هذه العداوة المتأصلة إلى ذرية إبليس اللعين ليتوارثونها جيلاً بعد جيل ، بعدما طلب إبليس اللعين من الله عز وجل الخلود حتى نهاية الزمان ، حيث يقول تعالى : ” قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ (13) قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ (14) قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ (15) قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِي لِأَفْعِدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ (16) ثُمَّ لَا تَجِدَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ (17) ” (الأعراف ؛ 13 - 17) ، ويقول تعالى : ” قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ (36) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (37) إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (38) قَالَ رَبِّ بِمَا أُغْوِيَنِي لِأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (39) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (40) قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ (41) إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ (42) ” (الحجر ؛ 36 - 42) ، ويقول تعالى أيضاً : ” قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ (79) قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (80) إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ (81) قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لِأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ (82) إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (83) ” (ص ؛ 79 - 83) .

(1) رواه الإمام مسلم برقم 66 - (2813).

(2) رواه الإمام مسلم برقم 67 - (2813).

(3) جمع طريق ، وهي الطرق التي يسلكها الإنسان إلى الخير.